



العنوان

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تغير القيم الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
تيك توك نموذجاً - دراسة ميدانية بثانوية خنشول علي سيدي معروف-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

لجنة المناقشة /

رئيسا	- الأستاذ: رضوان بواب
مشرفا	- الأستاذة(ة): زينة بوسالم
مناقشا	- الأستاذة(ة): سعاد شحات

من إعداد الطلبة /

الطالب(ة): أشواق بلعيد
الطالب(ة): راضية خدروش

الشكر و العرفان

الحمد لله والشكر له على فضله، وعلى توفيقه لنا في إنجاز

هذا العمل المتواضع. نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

"بوسالم زينة" على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات حرصا منها على

إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاها الله خيرا وأدامها ذخرا للأمة.

كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان للأهل الذين قدموا لنا يد

المساعدة وساندونا في كل خطوة وتحدينا الصعاب.

وكل التحية والاحترام لمن ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والعرفان
	ملخصات الدراسة
	المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
01	تمهيد
02	أولاً: تحديد الإشكالية
04	ثانياً: فرضيات الدراسة
05	ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة
06	رابعاً: أهمية الدراسة
06	خامساً: أهداف الدراسة
07	سادساً: تحديد المفاهيم
10	سابعاً: الدراسات السابقة
19	ثامناً: نظريات الدراسة
27	خلاصة الفصل
28	قائمة المراجع
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
31	تمهيد
32	أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي
32	1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
33	2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
34	3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

36	4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
38	5- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي
39	6- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
41	7- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية
42	ثانيا: تطبيق تيك توك
42	1-تعريف تيك توك
42	2- نشأة تيك توك
43	3- خصائص تيك توك
44	4- الآثار الاجتماعية لتطبيق تيك توك
45	5- استخدامات تطبيق تيك توك وعلاقتها بالقيم الاجتماعية
47	خلاصة الفصل
48	قائمة المراجع
الفصل الثالث: القيم الاجتماعية	
50	تمهيد
51	أولاً: مفهوم القيم الاجتماعية
52	ثانياً: أنواع القيم الاجتماعية
53	ثالثاً: أهمية القيم الاجتماعية
54	رابعاً: خصائص القيم الاجتماعية
55	خامساً: مصادر القيم الاجتماعية
57	سادساً: وظائف القيم الاجتماعية
58	سابعاً: النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية
62	ثامناً: القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري
64	خلاصة الفصل
65	قائمة المراجع

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

68	تمهيد
69	أولاً: منهج الدراسة
69	ثانياً: مجالات الدراسة
71	ثالثاً: عينة الدراسة
72	رابعاً: أدوات الدراسة
74	خامساً: تحكيم الاستمارة
75	خلاصة الفصل
76	قائمة المراجع

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة البيانات

78	تمهيد
79	أولاً: عرض نتائج الدراسة
112	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
117	ثالثاً: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة
118	رابعاً: تفسير النتائج في ضوء نظريات الدراسة
119	خامساً: عرض النتائج العامة
120	سادساً: التوصيات والمقترحات
121	سابعاً: صعوبات الدراسة
ث	خاتمة
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	79
02	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	80
03	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي	81
04	توزيع مفردات العينة حسب متغير الشعبة الدراسية	82
05	مكان استخدام تطبيق تيك توك	83
06	مدة استخدام تطبيق تيك توك	84
07	الوقت المفضل لتصفح تطبيق تيك توك	85
08	الغرض من استخدام تطبيق تيك توك	86
09	المواضيع الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك	87
10	إذا كان أفراد العينة يجربون تحديات challenges	89
11	المؤثر الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك	90
12	إذا كان أفراد العينة يقلدون أو يتشبهون بالمؤثرين	92
13	إذا كان تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية	94
14	إذا كان أفراد العينة يسجلون الإعجاب أو التعليق على المنشورات الدينية	95
15	إذا كان أفراد العينة يستخدمون تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية	96
16	إذا كان تطبيق تيك توك يساعد في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين	97
17	إذا كانت المعلومات الدينية المعروضة عبر تطبيق تيك توك تؤثر على الحياة اليومية	98
18	إذا كان تطبيق تيك توك يلهمي عن أداء الصلاة في وقتها	99
19	إذا كان أفراد العينة يشاهدون المحتويات الغير لائقة على تطبيق تيك توك	99
20	تأثير مضامين تطبيق تيك توك على القيم الدينية داخل المجتمع	100
21	إذا كان أفراد العينة يدخلون في نقاشات حول المواضيع الدينية	102
22	إذا كان تطبيق تيك توك قد أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم الإسلامية	103
23	عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك	104
24	إذا حدث خلاف بين المبحوث ووالديه من كثرة استخدام تطبيق تيك توك	105

107	إذا كان تطبيق تيك توك خلق فجوة بين المبحوث وأسرته	25
107	إذا كان استخدام تطبيق تيك توك ينسي أفراد العينة واجباتهم المنزلية	26
108	إذا كان أفراد العينة يقضون وقتا في الجلوس عبر تطبيق تيك توك أكثر من الجلوس مع أفراد الأسرة	27
109	إذا كان أفراد العينة يمكنهم الاستغناء عن تطبيق تيك توك	28
110	القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك	29
111	إذا كان أفراد العينة ينصحون زملاءهم باستخدام تطبيق تيك توك	30

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية من خلال دراسة عينة مكونة من 60 تلميذ مستخدمون لتطبيق تيك توك بثانوية خنشول علي بلدية سيدي معروف ولاية جيجل تم اختيارهم باستخدام عينة الصدفة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي و استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

و لمعالجة الموضوع انطلقنا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف غير تطبيق تيك توك القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

و يندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أخرى:

- ما هي أنماط وطبيعة المواضيع التي يتداولها تلاميذ المرحلة الثانوية على تطبيق تيك توك؟

- هل تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغيير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية؟

- هل تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغيير القيم الأسرية لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية؟

حاولت الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الفرضية الأساسية التالية:

- لتطبيق تيك توك دور في تغيير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وتتضوي تحتها مجموعة من الفرضيات الجزئية:

- مواضيع الموضة و الحياة الغربية الأكثر إعجابا عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- يساهم تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

و بعد تفريغ البيانات ومناقشة الفرضيات خلصت إلى النتائج التالية:

من بين المواضيع الأكثر إعجابا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هي المواضيع الرياضية.

أشارت النتائج كذلك أن المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك ساهمت في تغير القيم الدينية لدى التلاميذ بصورة إيجابية، وهذا راجع لتفاعلهم مع المنشورات الدينية وكذلك استخدام تطبيق تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية كما أنه ساعدهم على اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين كانوا يجهلونها، أيضا ساعدتهم المعلومات الدينية المعروضة على تطبيق تيك توك في تغييرهم لبعض السلوكات السلبية التي كانوا يقومون بها.

أما فيما يتعلق بالقيم الأسرية فإن تطبيق تيك توك ساهم بصورة سلبية في تغييرها، وذلك من خلال حدوث خلافات بين الأبناء ووالديهم بسبب كثرة الاستخدام لهذا التطبيق كما أن المبحوثين أصبحوا يشعرون بوجود فجوة بينهم وبين باقي أفراد الأسرة، كذلك يرون أن قيم التكافل والتآزر الأسري قد تلاشت بعد انتشار هذا التطبيق.

Summary of the study:

This study aims to reveal the role of social networks in changing social values by studying a sample of 60 students who are using the TIK TOK application at Khanchoul Ali high school which is situated in Sidi Maarouf –Jijel– .and the observation to collect data from the respondents and to address the issue. we started by asking the following main questions.

- Does social networking have a role in changing social values among Khanchoul Ali high school students ?

Other sub– questions are included within this main questions.

- What is the nature of the topics and themes that secondary school students discuss on TIK TOK ?
- Does the content displayed on the TIK TOK application contribute in changing religious values ?

The study attempted to answer these questions through the following basic hypothesis: the role of TIK TOK application in changing social values among secondary school students underneath a group of partial

hypothesis which are the topics of western fashion and life that are most admired by secondary school students.

Contents displayed on "TIK TOK" application contribute to changing the religious values of students as well as family values. After that, we conclude the following results.

Among the subjects that are most admired by students are sports.

The results also signed to that all topics which appeared on TIK TOK contribute in changing the religious values of high school students positively.

And this is due to thier interaction with religious publication as well as the use of TIK TOK application in raising awareness of religious teaching as it helped them acqeire new information related to religious that they ignored. and thise information helped them in changing some of negative behaviors they were doing.

As for the familly values, the application of "TIK TOK" contributed negatively in changing them by the accurrence of disputes between children and thier parents due to the frequent use of this application and the students start to feel that there is a gap between them and the rest of thiere family

mambers. and they also see that the values of family solidarity have desapeared after the spread of this application.

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والإعلام والتواصل الاجتماعي، إذ ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام التكنولوجي والذي يطلق عليه بجيل الإنترنت، كما أسفر هذا التطور عن ظهور تقنيات جديدة في مجال الاتصال وبروز نوع جديد من الإعلام وهو الإعلام الإلكتروني الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة تتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي نوع جديد من أنواع الاتصال الذي نشأ وتطور في بيئة الإنترنت، وأصبحت فضاء مفتوحا لتبادل الثقافات بين المجتمعات المختلفة ومنحت لهم الفرصة للتواصل والتعبير والمشاركة وتكوين علاقات اجتماعية، فقد بلغت شبكات التواصل الاجتماعي ذروتها في السنوات الأخيرة، ومنذ إطلاق موقع فيسبوك تسارعت الاختراعات وتزايدت لإطلاق مواقع أفضل، فبعد الفايسبوك ظهر الأنستقرام و الواتساب وغيرها من المواقع التي كانت تحدث ضجة في كل مرة في أوساط مختلف فئات المجتمع، إلى غاية ظهور تطبيق تيك توك الذي استطاع الاستحواذ على عقول الشباب والمراهقين وذلك بفضل الميزة التي تخصه عن باقي التطبيقات الأخرى باعتباره تطبيق يختص في نشر الفيديوهات القصيرة وما يحمله من مزايا وتسهيلات.

والمجتمع الجزائري واحد من المجتمعات التي عرفت انتشارا واسعا لهذا التطبيق، فقد أصبح يستهوي جميع الفئات بالمجتمع وخاصة بين تلاميذ المرحلة الثانوية إذ شكل نوعا من الإدمان لديهم باعتبارهم يعيشون فترة تمتاز بخصائص تجعلهم أكثر عرضة للتأثيرات الناجمة عن هذا التطبيق، الذي أصبح مستخدموه يعدون بالملايين ولعل ذلك راجع لكونه منصة اجتماعية تمكن مستخدمه من نشر أو مشاهدة مقاطع الفيديو، كما تختلف دوافع استخدامه بين ترفيهه والتسلية، وتصوير الفيديوهات ونشرها

ومشاركتها بين الأصدقاء وغيرها من المزايا التي يتيحها وبرغم كل هذه المزايا هذا التطبيق إلا أنه يحمل في طياته الكثير من الثقافات الغربية والمفاهيم الدخيلة التي قد تؤثر سلبا على معتقدات مستخدميه وكذلك قيمهم وذلك باعتبار المجتمع الجزائري من المجتمعات الإسلامية التقليدية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وأخذ تيك توك نموذجا وعليه فقد تم تقسيم العمل إلى خمسة فصول وكانت كالاتي:

الفصل الأول: وقد تطرقنا من خلاله إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وفرضياتها وكذا أسباب اختيار الموضوع وأيضاً أهمية وأهداف الدراسة بعدها تحديد مفاهيم الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة، وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى المتغير المستقل وإدراج نموذج الدراسة تيك توك والذي جاء بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي واشتمل على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وكذا نشأة شبكات التواصل الاجتماعي، وبعدها تناولنا أنواع وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، ثم سلبيات وإيجابيات هذه الشبكات وفي الأخير تطرقنا إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل مختلف عناصر المتغير التابع وقد اشتمل على العناصر التالية: تحديد مفهوم القيم الاجتماعية وأهميتها ثم أنواع وخصائص هذه القيم كذلك قمنا بتحديد مصادر ووظائف

القيم الاجتماعية وكذا تحديد النظريات المفسرة لهذه القيم وأخيرا تطرقنا إلى عنصر القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

الفصل الرابع: ويخص الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد منهج الدراسة ومجال الدراسة بأنواعه المكاني والزمني والبشري وكذا عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وفي الأخير إجراءات الصدق والثبات.

الفصل الخامس: تطرق هذا الفصل للجانب التطبيقي للدراسة، والذي جاء بعنوان عرض البيانات وتحليلها تم فيه عرض نتائج الدراسة ثم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وبعدها عرض النتائج العامة ثم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة و في ضوء النظريات ثم التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: نظريات الدراسة

خلاصة الفصل

قائمة المراجع

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، إذ يلتزم منه الباحث الطريقة الصحيحة التي يتم تناول بحثه عن طريقها، إذ لا يمكن القيام بأي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية دون التطرق إلى عناصر الإطار المنهجي، وعليه سنتطرق في فصلنا هذا إلى أهم المراحل المتعلقة بدراستنا المتمثلة في طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها مع ذكر أهم أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم هذه الدراسة وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا التطرق إلى أهم نظريات الدراسة وتوظيفها في موضوع دراستنا المتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أولاً: الإشكالية :

شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وطفرة نوعية في عالم الشبكات والاتصالات، مما أدى إلى انتشار الشبكة العنكبوتية الأمر الذي ساهم في بروز مظهر جديد من مظاهر الإعلام الجديد وهو شبكات التواصل الاجتماعي الذي كان لها دور كبير في تقريب المسافات وإلغاء الحدود بين الشعوب.

ظهرت هذه الشبكات مع بداية الألفية ، إذ تعتبر من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً في أفراد المجتمع حيث أحدثت هذه الشبكات قفزة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية محاولة بذلك إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، حيث أصبح الفرد اليوم يعيش تفاصيل حياته عبر فضاء الافتراضي فيسجل كل ما يدور في فكره، ويشارك أصدقائه آراءه وأفكاره في آن واحد، فقد ساهمت هذه الشبكات بشكل كبير في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأفراد تختلف كلياً عما كانت عليه في السابق، ونظراً لشيوع استخدامها في كافة أنحاء العالم والجزائر خاصة أصبحت تلقى استقطاب كبير من كافة شرائح المجتمع وأصبحت حديث الكثير من الباحثين والخبراء والمختصين في مختلف المجالات لبروز مدى أهميتها وقدرتها على إحداث تغيرات داخل المجتمعات، فأجريت العديد من الدراسات التي توصلت إلى مجموعة من النتائج تبرز سلبيات وإيجابيات هذه الشبكات التي استحوذت على عقول الملايين من الأشخاص عبر العالم، وسعت مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من المواقع والتطبيقات وكان من أبرز التطبيقات المستحدثة في الآونة الأخيرة هو تطبيق تيك توك.

هذا الأخير عبارة عن تطبيق اجتماعي له الصوت الأبرز في قائمة التطبيقات حيث يتيح لمستخدميه مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة، والإتاحة للمستخدمين فيها عمل مقاطع فيديو وإرفاقها بمؤثرات وخدع بصرية، ويعتبر التطبيق الأكثر شعبية من خلال جذبه للعديد من المستخدمين، وقد عرف التطبيق انتشارا واسعا بين المستخدمين الجزائريين وبالأخص فئة المراهقين حيث استحوذ على عقولهم وذلك لإشباع حاجاتهم سواء إشباعات نفسية أو ثقافية أو اجتماعية من خلال التعبير عن رغباتهم وميولاتهم وأفكارهم فأصبح يشكل نوعا من الإدمان نتيجة استخدامهم المفرط له، وقد امتد تأثير هذا التطبيق الحديث ليشمل جميع جوانب الحياة، مما جعله فاعلا أساسيا في تغيير بعض السلوكات والقيم الاجتماعية داخل المجتمع.

وباعتبار القيم الاجتماعية ركيزة أساسية في كل مجتمع فهي تلعب دورا كبيرا في تماسك المجتمع وتدفعه للتقدم والرقى، من خلال خلق مجموعة من القوانين والنظم والسمات الفكرية والمادية التي تميز مجتمعا عن آخر وتحدد نمط معيشتة، حيث شهدت هذه القيم مجموعة من التغيرات وهذا راجع للتقدم المتسارع والحاصل في مجال تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات والعولمة، مما أدى إلى بروز قيم اجتماعية جديدة وبالتالي حدوث تغير على مستوى الحياة الاجتماعية بكل مكوناتها من أنظمة القيم وعلاقات اجتماعية وغيرها، وبناء على هذا فالمجتمع الجزائري تعرض لمجموعة من التغيرات والتبدلات على مستوى المنظومة القيمية ويقود هذا التغير شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وتطبيق تيك توك بشكل خاص ففي بعض الأحيان يكون لهذا التطبيق دور في تعزيز بعض القيم نتيجة استخدامه في شقه الايجابي أحيانا أخرى يكون له دور في تلاشي هذه القيم نتيجة استخدامه في شقه السلبي.

وعليه نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا هذه بهدف إبراز الدور الذي لعبه هذا التطبيق في تغير

القيم الاجتماعية لدى التلاميذ بثانوية خنشول علي ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف غير تطبيق تيك توك القيم الاجتماعية لدى المرحلة تلاميذ ثانوية ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أخرى:

- ماهي أنماط وطبيعة المواضيع التي يتناولها تلاميذ المرحلة الثانوية على تطبيق تيك توك؟

- هل تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية؟

- هل تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

ارتأينا صياغة مجموعة من الفرضيات التي من شأنها أن تحدد التصورات التي تود الوصول إليها

ضمن متغيرات الدراسة الحالية التي تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والقيم الاجتماعية

كمتغير تابع، وتبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي - تيك توك- في

تغير القيم من خلال محاولتنا تفكيك هذا الطرح إلى فرضية رئيسية وفرضيات جزئية نوجزها فيما يلي:

- الفرضية الرئيسية:

- لتطبيق تيك توك دور في تغير القيم الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

- الفرضيات الجزئية:

- مواضيع الموضة والحياة الغربية الأكثر إعجابا عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

- تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- يساهم تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

✓ الأسباب الذاتية:

من بين الأسباب الذاتية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع و تتبع أهم مستجداته .
- ملاحظتنا الشخصية لدور شبكات التواصل (تيك توك) على محيطنا الأسري والاجتماعي.
- الرغبة في دراسة تيك توك ودوره في تغير القيم نظراً لكثرة استخدامه من طرف التلاميذ.

✓ الأسباب الموضوعية:

- لأن هذا الموضوع له علاقة بالتخصص الأكاديمي لطالبتين.
- قابلية التحقق من هذا الموضوع كوننا نلاحظ التغيرات التي تطرأ على قيم المجتمعات.
- الانتشار واستخدام تيك توك بشكل كبير بين أوساط التلاميذ مما جعله موضوعاً خصباً لدراسة.
- محاولة معرفة دور تطبيق تيك توك في تغير بعض القيم داخل المجتمع.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع.

رابعاً: أهمية الدراسة

يحتاج كل باحث عند انجازه لبحثه إلى إبراز أهميته في السياق الذي يتم فيه وعلى ضوء المتغيرات التي سيقوم بدراستها، حيث إبراز أهمية الدراسة تعتبر خطوة بحثية مهمة في مسار الباحث والبحث معاً، وعليه تكمن أهمية هذا البحث في مجموعة من النقاط كآآتي:

- كون هذه الدراسة تمس فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة المراهقين كونهم أكثر فئات المجتمع تأثراً بالعوامل الخارجية وفي نفس الوقت الأكثر استخداماً لتطبيق تيك توك.
- دراسة دور تيك توك في تغير القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.
- محاولة معرفة أكثر المواضيع إعجاباً لدى التلاميذ.
- معرفة إذا كانت القيم الدينية تتغير نتيجة المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك.
- معرفة إذا كان لتطبيق تيك توك دور في تغير القيم الأسرية.

خامساً: أهداف الدراسة

- تهدف دراستنا الحالية بشكل أساسي إلى:
- الكشف عن نوع التغير الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى النسق القيمي.
 - معرفة كيفية استخدام التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي تيك توك.
 - محاولة إزالة اللبس لدى الباحثان حول طبيعة العلاقة بين تطبيق تيك توك والقيم الدينية والأسرية على وجه التحديد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

سادسا: تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية ضبط المفاهيم من بين الخطوات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث، إذ تعتبر الركيزة الأساسية لمختلف خطوات الدراسة، والتي يتم تعريفها لغة بالرجوع إلى مختلف القواميس والمعاجم، واصطلاحا بالاستناد على التعريفات المتفق عليها من قبل الباحثين، أما إجرائيا فيكون مرتبط بموضوع الدراسة.

1- مفهوم الدور:

أ. مفهوم الدور لغة :

جمع أدوار مصدره دار، الدور هو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه، الدور مهمة ووظيفة، قام بدور لعب دورا بمعنى شارك بنصيب كبير. (قاموس المعاني، 2010)

ب. مفهوم الدور اصطلاحا :

عرف أحمد زكي بدوي الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (بدوي، 1993، ص 395).

في حين يذهب محمد عاطف غيث إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين،

ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (غيث، 1997، ص 390-393).

كما يعرف الدور بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله. ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز. (حمودة، عمراوي، 2022، ص 398).

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

تعددت مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي (إبراهيم، 2014، ص 57) بمعنى الترابط الشبكي الاجتماعي أي التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، هذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات مع من أهم في نطاق الشبكة، بهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر الأنترنت. (الوحش، 2019، ص 183-184).

وتعرف أيضا حسب المنصور بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها. (عون، عميرات، 2017، ص 81).

كما تعرفها د/نا بويد على أنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعي افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام مشتركة. (عبدش، 2016، ص 100).

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا:

نقصد في دراستنا بشبكات التواصل الاجتماعي تطبيق تيك توك كونه أحد التطبيقات على شبكة الإنترنت التي تمتاز بخاصية التفاعلية وإتاحة التواصل لتلاميذ المرحلة الثانوية في أي وقت ومكان يشاءون.

3- مفهوم القيم الاجتماعية:

عرف (narvaez, 2019) القيم الاجتماعية بأنها سمة إدراكية، عملية لسلوك يمكن أن تتغير تبعا للمواقف والبيئة الاجتماعية والنشأة الثقافية والسمات الشخصية، فهي افتراضات وأمور يقوم بها الإنسان بطريقة اللاوعي حيث من خلالها يتم تعريف الصواب والخطأ من خلال تلك المنظومة الاجتماعية. (فتحي، 2021، ص393).

يعرفها أسمالووي بأنها مجموعة الأفكار المشتركة وجدانيا تدور حول ما هو مرغوب فيه والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل التنشئة الاجتماعية والتي تسهم في تنظيم السلوك. (حدادو، تلعيش، 2021، ص130).

تعرف أيضا بأنها مجموعة من المعايير لسلوك الاجتماعي والإنساني لها تقدير واطزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب.

(التقفي، الحموري، عصفور، 2013، ص62).

أما غريب سيد أحمد يعرفها بأنها الرغبات والأهداف المتفق عليها اجتماعيا والتي تدخل في عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية. (لزهري، 2008، ص26-27).

مفهوم القيم الاجتماعية إجرائيا:

في دراستنا الحالية يمكننا أن نعرف القيم الاجتماعية بأنها القيم الدينية والأسرية التي يكتسبها تلاميذ المرحلة الثانوية من محيطهم الاجتماعي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

سابعاً: الدراسات السابقة

✓ الدراسة الأولى: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، وقد استخدمت هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية بالفرق الدراسية الأربعة وهي عبارة عن مقال نشر في مجلة الرأي العام المجلد عشرين العدد الثالث من إعداد الدكتورة مها محمد فتحي، 2021 الجزء الأول، وقد تمثل التساؤل الرئيسي في هذا البحث في: ما تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع؟ حيث تهدف هذه الدراسة إلى رصد حجم تعرض عينة هذه الدراسة لفيدويوهات التيك توك المعروضة على هواتفهم الذكية، والتعرف على أسباب تعرضهم لهذه الفيدويوهات، وتحديد التأثيرات الناتجة عن التعرض لها، وتحديد أهم الموضوعات التي يفضل متابعتها حيث تفرعت عن هذا البحث عدة أسئلة فرعية والتي تتناسب مع دراستنا وهي: ما أهم الموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها من خلال التيك توك؟.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي قد أجريت دراستها على طلاب في الجامعات المصرية فقد بلغ عدد مفردات هذا البحث 400 مفردة مستخدمة في ذلك تقنية الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كالاتي: تبيان أهم أسباب تعرض الشباب لفيدويوهات التيك

توك حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأسباب هو دافع التسلية والترفيه، ثم التعرف على سلبيات الواقع الذي تعيش فيه، يليها الجرأة في طرح الموضوعات.

أشارت النتائج إلى أهم القيم التي أبرزتها فيديوهات التيك توك المعروضة على تطبيق الهاتف الذكية في الترتيب الأول من هذه القيم نحد القيم الأخلاقية، ثم القيم الدينية يليها القيم الثقافية ثم القيم الاجتماعية وأخيرا جاءت قيم المواطنة.

- تعقيب :

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير القيم الاجتماعية وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة، واختلفت من حيث الأهداف والعينة فقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة أما دراستنا الحالية فلقد تم إجراؤها على تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال صياغة أحد التساؤلات الفرعية وكذلك في الحصول على مجموعة معتبرة من المراجع.

✓ **الدراسة الثانية: جاءت تحت عنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الشباب"**، وقد استخدمت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية جامعة الإسكندرية، وهي عبارة مقال في مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 61، المجلد 61، إعداد الدكتورة: صفاء علي رفاعي، 2017. وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التغير الكبير والشامل في الحياة اليومية والنشاط البشري، فقد أبرزت دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تطورات في كافة نواحي حياة الأفراد وكيفية انعكاسها على قيم الشباب باعتباره الفئة الحساسة في المجتمع، حيث قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي المتداولة بين الشباب؟

- ما أهمية شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب؟

- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الشباب؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال طريقة المسح الاجتماعي، باعتماد العينة

العشوائية المنتظمة من مجتمع البحث المتمثل في طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية حيث 200

مفردة من التخصصات الأدبية والعلمية، 100 مفردة من الشعبة الأدبية وزعت كآآتي: 25 من شعبة

الفلسفة 25 من شعبة الاجتماع و25 من شعبة علم النفس و25 من شعبة التاريخ أما الشعبة العلمية فقد

كانت العينة 100 مفردة تمثلت في 25 من شعبة البيولوجي، و25 من شعبة الكيمياء و25 من شعبة

الفيزياء و25 من شعبة الرياضيات، حيث طبقت أداة جمع البيانات التي تمثلت في الاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن أثر استخدام الإنترنت على منظومة القيم الاجتماعية يزداد بصورة واضحة وينعكس ذلك من

خلال مجموعة من الأمور مثل توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية.

- تبين أنه بالرغم من زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت إلا أن هناك ميلا كبيرا نحو استخدام

الإنترنت من قبل أفراد العينة لغايات اجتماعية، علمية، بحثية، ثقافية.

- استخدام الإنترنت له أثر كبير في إتاحة حرية التعبير عن الآراء وتعزيز فرص احترام الآراء.

تعقيب :

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كلا المتغيرين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية، وكذلك المنهج المعتمد في الدراسة واختلفت في العينة وكذا الأهمية والأهداف فهذه الدراسة أقيمت على الطلاب ودراستنا أقيمت على التلاميذ .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال تمكيننا من التعرف على أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ الدراسة الثالثة: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"- الفاييبوك نموذجاً-، فقد استخدمت هذه الدراسة على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي بالسودان، وهي عبارة عن مقال في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الإمام المهدي، المجلد4، العدد16، من إعداد الدكتور حسن الفاتح الحسين محمد المبارك، 2020، حيث تمحورت هذه الدراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم جزءاً لا يتجزأ من حياة الطلاب الجامعيين وإدمانهم الكبير على هذه المواقع وذلك بسبب الانتشار الواسع للهواتف النقالة حيث أدى هذا إلى تأثر قيمهم الاجتماعية سواء كان هذا التأثير إما إيجابياً أو سلبياً وعليه قام الباحث بطرح السؤال الرئيسي لإشكاليته: ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفاييبوك نموذجاً؟

تفرعت عليه عدة أسئلة فرعية:

- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟
- ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟
- ما الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على العينة العشوائية المتمثلة في طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي البالغ عدد أفرادها 100 طالبا وطالبة وقد وزعت كالتالي: الدراسات الإسلامية 22، اللغة العربية 17، اللغة الإنجليزية 7، الجغرافيا 18، التاريخ 17، الأحياء 6، الكيمياء 7، الرياضيات 6، حيث طبقت أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبانة ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث ما يلي:

- يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط (2.60%) وبدرجة تقديرية عالية.
- تتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط (2.43%) وبدرجة تقدير عالية.
- تتحقق الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (2.57%) وبدرجة تقدير عالية.

تعقيب :

تطرقت هذه الدراسة إلى إبراز الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تقاطعت مع الدراسة الحالية في متغير القيم الاجتماعية إلا أن الباحث في هذه الدراسة ركز على القيم الاجتماعية بصفة عامة دون تفصيل فيها وهذا ما يختلف مع موضوعنا الذي نسعى من خلاله إلى إبراز مختلف القيم الاجتماعية التي تغيرت.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في معرفة الآثار الايجابية والسلبية لهذه المواقع على القيم الاجتماعية وبالتالي تمكيننا من استخراج بعض الأسئلة لبناء استمارة بحثنا.

✓ الدراسة الرابعة: انطلقت الباحثة في دراستها بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية"، وقد استخدمت هذه الدراسة على فئة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيسبوك، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات الجمهور، بجامعة الجزائر3، من إعداد الباحثة سهام بوقلوف، 2018/2017، وقد تمحورت إشكالياتها من خلال التطرق إلى التطور الذي عرفته مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط الفئات الاجتماعية، حيث استحوذت هذه المواقع على فئة المراهقين بما تحمله من ثقافة وقيم اجتماعية تختلف عن ثقافتهم وقيمهم الاجتماعية وفي هذا السياق طرحت الباحثة تساؤلها الرئيسي التالي: ما هو أثر استخدام الفيسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتدربين؟، وفي هذا السياق تبنت الباحثة مجموعة الفرضيات كآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك ودوافع الاستخدام.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وتجاوزهم لبعض السلوكيات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك ترتبط بالخصائص الديموغرافية (متغير السن والجنس والمستوى التعليمي).

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي المسحي معتمدة على العينة القصدية

بحيث تم اختيار أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحثة ليشمل المراهقين المتدربين من طلبة المرحلة

المتوسطة والثانوية في الجزائر وتحديدا في سكيكدة شرقا، والجزائر العاصمة وسطا، تيارت والمدية غربا، واد سوف والمنيعه، حيث بلغ عدد أفراد العينة 600 متمرسين مستخدمين في ذلك أدوات جمع البيانات متمثلة في الملاحظة والاستبيان ومن بين النتائج التي توصلنا إليها الباحثة ما يلي:

يساهم موقع فيسبوك في تعزيز قيمة الصدق فكل ما يتم تبادله يتسم بالمصادقية مع وجود غموض في المصادر أحيانا ما فتح المجال لجعلها فضاء لترويج الأكاذيب والاشاعات، إضافة إلى ذلك تعزيز القيم الدينية والمساهمة في ضبط النفس واحترام الذات من باب التفتح على الآخر ما يؤدي إلى التواصل وتكوين صداقات جديدة دون أن يكون له أثر على الاضمحلال بل التشدد في الأخلاق وتعزيز قيمة التعاون وتحقيق العدالة.

- تعقيب :

عالجت الباحثة جانب مهم من بحثنا هذا والمتمثل في القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال إبراز بعض من هذه القيم وهو ما يتقاطع مع موضوع بحثنا إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في كونها ربطت القيم الاجتماعية بالقيم الأخلاقية على عكس ما سنقوم به نحن.

فقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد بعض المفاهيم وتعريفها اصطلاحا، والحصول على بعض المراجع.

✓ الدراسة الخامسة: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية الأسرية (الفايسبوك نموذجا)"، وقد استخدمت هذه الدراسة على عينة من الأسر بمدينة تقرت المستخدمين لتطبيق الفايسبوك، وهي عبارة عن أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر2، من إعداد الباحثة *التجاني كريمة*، 2021/2020، معتمدة على تساؤلها الرئيسي التالي: هل أن تفاعل أفراد الأسرة كمستخدمين للفايسبوك في هذا المجال

الاجتماعي الذي له خصوصياته ومضامينه المتنوعة يؤثر على قيمهم الاجتماعية؟ وقد تفرعت عنه عدة أسئلة فرعية كآآتي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة للموقع الاجتماعي الفايسبوك التي يحققون من خلالها حاجياتهم؟
- ما أثر الاستخدام المستمر ولمدة طويلة للموقع الاجتماعي فيسبوك كمجال لتفاعل ذو المضامين المتنوعة لأفراد الأسرة على قيمة التواصل الاجتماعي لديهم؟
- ما تأثير ما يقدمه الموقع الاجتماعي الفايسبوك من مضامين تضامنية على قيمة التضامن الاجتماعي شكلا ومضمونا لأفراد الأسرة المتصفحين لها؟
- كيف يؤثر الاستخدام المستمر ولمدة طويلة للموقع الاجتماعي الفايسبوك كمجال لتفاعل ذو المضامين المتنوعة على وظيفة الأسرة والمتمثلة في إعداد أفرادها على قيمة المواطنة لديهم؟

تتدرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- لأفراد الأسرة عادات وأنماط استخدام للموقع الاجتماعي الفايسبوك يحققون من خلالها احتياجاتهم.
- الاستخدام المستمر ولمدة طويلة للموقع الاجتماعي الفايسبوك لأفراد الأسرة كمجال لتفاعل ذو المضامين المتنوعة يؤثر على قيمة التواصل الاجتماعي لديهم وبشكل خاص في علاقاتهم والتزاماتهم الاجتماعية.
- يظهر أثر تقديم الموقع الاجتماعي الفايسبوك من مضامين حول قيمة التضامن الاجتماعي على أفراد الأسرة المتصفحين لها من حيث تمثيلاتهم لهذه القيمة وممارستهم لها.

- الاستخدام المستمر ولمدة طويلة للموقع الاجتماعي الفايسبوك لأفراد الأسرة كمجال لتفاعل ذو المضامين المتنوعة يؤثر على أحد وظائف الأسرة والمتمثلة في إعداد أفرادها على المواطنة لاسيما في بعدها المتعلق بالانتماء، والهوية الوطنية، وكذا البعد المتعلق بالحقوق والواجبات.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي معتمدا على العينة القصدية حيث تضمنت 157 أسرة تجمع بين الجنسين مستخدمين في ذلك أدوات جمع البيانات من استمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلة ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أن لأفراد أسر العينة عادات وأنماط استخدام للموقع الاجتماعي الفايسبوك فعدم تقيدهم الزمكاني بجهاز الاستخدام كان عاملا أساسيا في ترسيخ استخدام الفايسبوك والتعرض لمضامينه، إذ أصبح المستخدم يميل إلى نوع من الفردانية والخصوصية باستخدامه لأغراض مختلفة، كما عرف أفراد أسر العينة لاستخدامهم للفيسبوك بترددهم اليومي له الشيء الذي دل على استخدامهم المستمر والذي تعد كبيرة أمام مدة تعتبر طويلة حيث كان لذلك دلالة سوسيولوجية على أن التفاعل في هذا المجال الافتراضي قد يكون أكثر من التفاعل في المجال الاجتماعي الأصلي.

كشفت الدراسة عن بعد اجتماعي مهم من أبعاد الاتصال عن طريق الفايسبوك والذي كان له انعكاس على طبيعة العلاقات الاجتماعية للمستخدم حيث تبين أن استخدام هذا الموقع يؤثر بشكل سلبي على التفاعل الاجتماعي للمستخدم مع أسرته وباقي معارفه فقضاء وقت طويل في تصفح الموقع يجعل المستخدم ينسى نفسه.

إن الأثر لا يعني بالضرورة تغيير السلوكات والاتجاهات التي كانت سائدة من قبل بل قد يعني أيضا تعزيزها والحفاظ عليها حيث كشفت الدراسة أن موقع الفايسبوك في أحيان كثيرة يؤثر سلبا على طبيعة العلاقات الاجتماعية.

- تعقيب :

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير القيم الاجتماعية والمنهج المستخدم، وتختلف في عينة الدراسة ومجتمع الدراسة وكذا الأهداف حيث ركزت على القيم الاجتماعية الأسرية وأهم التغيرات التي طرأت عليها عند ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وغزوها بيوت العائلات.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال استخراج المؤشرات وبعض الأسئلة التي تخدم استمارتنا وتساعدنا على بنائها.

ثامنا: نظريات الدراسة :

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية في مجال الإعلام:

✓ تعريفها:

يقصد بالتفاعل الرمزي ذلك التفاعل الذي يقوم بين الأفراد ضمن نسق مجتمعي معين، ويظهر ذلك التفاعل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما وبتعبير آخر تصدر عن الذات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع بنية المجتمع، وتتخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تستلزم الفهم والتأويل، كما أن العالم الذي تعيش فيه الذات متفاعلة هو عالم مادي ورمزي وفي ذات الوقت يحمل دلالات اجتماعية فالأفراد هم الذين يعطون للعالم دلالاته الرمزية.

(حمداوي، 2015، ص92-93).

✓ نشأتها:

ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هيربرت ميد (قودة، 2016، ص3)، وخاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب العقل والذات والمجتمع الذي يحمل أهم الأفكار والمبادئ التي جاء بها جورج هيربرت ميد عن التفاعلية الرمزية، حيث قبل تأسيسه لهذه النظرية كان عضواً في المدرسة التفاعلية التي يتزعمها جارس كولي، حيث ترجع أصول هذه النظرية إلى أصول أمريكية تجسدت في كتابات كل من جارس كولي، ديوي و بالدوين، كما أن لها جذوراً مستقلة في ألمانيا تمثلت في كتابات جورج زيمل و ماكس فيبر التي تخضع لنظرية الفعل الاجتماعي، وقد انطلقت مدرسة التفاعل الرمزي من الفلسفة البرغماتيكية التي نشأت في أمريكا خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر والتي أكدت على أهمية الفعل والعمل بدلا من التأكيد على أهمية التفكير والمنطق والعقل، حيث تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المدارس التي تؤكد على أهمية العوامل البيولوجية وضرورة أخذها في الحسبان عند تفسير السلوك البشري، كما أنها استقطبت عدة أشخاص ومفكرين.

وقد انبثقت عن التفاعلية عدة مدارس أهمها مدرسة التمثيل المسرحي ومدرسة التبادل الاجتماعي. (الحسن، 2015، ص85-86).

✓ فروض النظرية:

لخص ميشيل سلومون أفكار جورج ميد في علاقتها بوسائل الإعلام في النقاط التالية:

- التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك وسيلة لهذا التفاعل.
- المعاني المكتسبة بين الناس في الثقافة الواحدة هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.
- يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى مشاركة الفرد في التوحد الاجتماعي وقوة هذا التوحد.

كما يرى كل من فولس و دينيس الكسندر أنها تقوم على ثلاث فروض أساسية وهي:

- تفسيرات الناس وإدراكهم للبيئة تعتمد على الاتصال وفي معنى آخر فإن ما نعرفه عن عالمنا يرتبط أساسا بخبراتنا الاتصالية في هذا العالم.
- يتأثر الاتصال ويؤثر في تحديد الذات والدور والمركز وهذه المفاهيم هي التي تنشئ توقعات عن البيئة وما حولها.
- يشمل الاتصال عمليات تفاعل معقدة فهو يشمل الفعل والاعتماد المتبادل والتأثير المتبادل.(عبد الحميد، 2004، ص318-319).

✓ الانتقادات الموجهة للنظرية:

حسب وجهة نظر ميلترز الذي وجه نقده إلى بعض المؤسسين من أمثال جورج هيربرت ميد حيث تتحدد انتقاداته في:

- أن ثمة مفهومات عديدة استخدمها ميد كانت تتسم بالغموض وذات تحديد غير واضح على سبيل المثال الدافع، العقل، اكتساب الدور، حيث يتطلب فهمها إدراكا حدسيا كما ترجع تلك الأخطاء التي تعاني منها نظريته إلى تجاهله للعناصر العاطفية واللاشعورية في السلوك الإنساني، كما أن نظريته قد أثارت بعض الصعوبات المنهجية التي يصعب بحثها.
- كذلك يرى برتيان أن التفاعلية الرمزية قد أكدت كثيرا على الوعي الذاتي والجوانب الشعورية، وتجاهلت بذلك إلقاء الضوء على العوامل اللاشعورية وأثرها في عملية التفاعل.
- التفاعلية الرمزية نظرت إلى العالم الاجتماعي باعتباره يساعد فقط في تحليل الرموز إضافة إلى أن معالجتها للتغير الاجتماعي والبناء الاجتماعي كانت بسيطة جدا.

- كما يرى كون أن التفاعلية الرمزية تعاني في الحقيقة منذ فترة كبيرة مما يطلق عليه بالتقليد الشفهي لأنها عالجت معظم الأفكار ببساطة على مستوى النظري أو التعبيري مع اهتمامها الضروري بالحصول على الأشياء لتشييد نسق الأفعال والمعاني.
- كما يرى هال أن التفاعلية الرمزية تتجاهل بعدا هاما في الحياة الاجتماعية وهو النسق السياسي، حيث أنها لم تكن على وعي بالعمليات السياسية، والبنية السياسية.(غنيم، عمر، الرامخ، 2008، ص183-185).

✓ **توظيف النظرية في الدراسة:**

يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة الحالية من خلال أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتفاعلهم المباشر ومتعدد المجالات عبر هذه الشبكات-تيك توك- يساهم في اكتسابهم لخبرات وقيم ذات مضامين اجتماعية أو دينية مناقضة للقيم والرموز في المجتمع الأصلي كما تكسبهم خصوصيات اجتماعية تؤدي إلى تشكيل هوية جماعية لمستخدمي شبكات التواصل، كما يؤدي التفاعل بين مستخدمي تطبيق تيك توك إلى اكتساب معاني ورموز وقيم تجعلهم يتميزون عن مجتمعهم الأصلي مما ينتج عن ذلك خلل في الهوية الإعلامية الأصلية.

ثانيا: نظريات الاستخدامات والإشباعات:

✓ تعريفها:

انطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. (المشاقبة، 2014، ص84).

تعرف أيضا نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها البحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام، حيث تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل ومضمون وسائل الإعلام وعليه فهي تهتم بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضى والإشباع وأنماط الدوافع وحسبها فإن وسائل الإعلام تشكل موردا لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة. (عبد النبي، 2019، ص41).

نشأتها:

يعد إيليا هوكاتز أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959 ثم تطور بعدها عام 1974 حيث قدم بشكل متكامل بواسطة كاتز و بلومر و جورفيتش حيث تطور بفضلهم وانتشر في أنحاء العالم.

ويمثل هذا المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية فقد تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستقبل للرسالة، ومر مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الوصفية وفيها يتم الاهتمام بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال وقد امتدت هذه النظرية خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

- أما المرحلة الثانية فهي المرحلة التطبيقية وهي مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام،

ومن أهم نتائجها:

أن الجمهور يستخدم وسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي.

- أما ثالث مرحلة فهي المرحلة التفسيرية وفيها يكون التركيز على الإشباع المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال وامتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن. (عدلي العبد، عاطف العبد، 2011، ص 297-299).

✓ **فروض النظرية:**

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض وهي كالآتي:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة بالرجوع إلى الجمهور نفسه وتحدهد الفروق الفردية.
- التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد. (يوسف، 2015، ص215).
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه بدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامهم لوسائل الإعلام. (إسماعيل، 2003، ص254).

✓ **الانتقادات الموجهة للنظرية:**

تعرضت هذه النظرية لمجموعة من الانتقادات:

- أن وسائل الإعلام ليست دائما مؤسسات مستقلة تعمل بالأصالة عن نفسها فحسب وإنما تعمل أيضا نيابة عن جماعات ومنظمات أخرى.
- صعوبة قياس الحاجات مما يجعل عملية استنتاج الإشباع التي تقوم بإشباعها في غاية الصعوبة.
- غياب النظرية الاجتماعية يجعل المدخل يتصف بدرجة عالية من التجريد حيث يتم عزل عملية الاتصال عن العمليات الاتصالية الأخرى. (عبد الواحد أمين، 2007، ص83-84).

✓ **توظيف النظرية في الدراسة:**

تنطبق نظرية الاستخدامات والإشباع على استخدام تطبيق تيك توك بين التلاميذ من خلال إتاحة الحرية لهم لاختيار محتوى الفيديوهات التي يريدون مشاهدتها وتحقيق مجموعة من الإشباعات فهناك من يستخدمها بدافع التواصل والتفاعل مع الآخرين وذلك من خلال تسهيل عليهم عملية إرسال الرسائل الفورية والتفاعل مع مختلف المنشورات، بينما يستخدمها آخرون في نشر الفيديوهات عبر حساباتهم الشخصية بغرض أرشفة أحداث ومناسبات شخصية وغيرها من الإشباعات المتعددة التي يتيحها هذا التطبيق، حيث تمكننا هذه النظرية إلى معرفة الأسباب التي تدفع المستخدمين إلى اللجوء إلى هذا التطبيق والإشباع المحققة من خلاله.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار موضوع الدراسة كما تناولنا أهمية

وأهداف الدراسة ومفاهيم الدراسة.

وتم عرض الدراسات السابقة ومناقشتها وهذا من أجل معرفة أوجه الاختلاف والتشابه والاستفادة

منه وتم عرض النظريات المقارنة لدراستنا.

فهذا الفصل يبين الدور الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم هذه الدراسة، فمن خلال هذه

الخطوات تمكنا من أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لننطلق من خلالها نحو فهم وتفسير ما يتوصل إليه في

الميدان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- الحسن إحسان محمد.(2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط3. الأردن. عمان. دار وائل.
- إسماعيل محمود الحسن.(2013). مبادئ علم الاتصال ونظرية التأثير. ط1. مصر. الهرم. الدار العالمية.
- عبد الواحد أمين رضا. (2007). النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني. منتدى سور الأزكية.
- عدلي العبد عاطف، العبد عاطف نهى.(2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. د ط. مصر. القاهرة. دار الفكر العربي.
- غنيم رشاد، الرامخ محمد، عمر نادية محمد. (2008). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. د ط. مصر. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- محمود عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط1. مصر. القاهرة. دار عالم الكتب.
- يوسف مصطفى الكافي. (2015). نظريات علم الاجتماع. ط1. شبكة الألوكة.
- بدوي أحمد زكي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. د ط. مكتبة لبنان.
- غيث محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- لزهرة العقبى.(2008). رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم اجتماع التنمية. جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة.

قائمة المراجع

- الثقفى عبد الله، الحموري خالد، عصفور قيس. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف. المجلة العربية لتطوير التفوق. المجلد الرابع. العدد السادس. الصفحات 70.
- الوحش هالة مختار. (2019). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة كلية التربية. المجلد ألفان و تسعة عشر. العدد مئة و اثنان و ثمانون. الصفحات 228.
- تلعيش خالد، حدادو فطيمة. (2021). سوسيولوجية القيم الاجتماعية. مجلة الناقد للدراسات السياسية. المجلد الخامس. العدد الأول.
- عبد النبي مصطفى علي السيد. (2019). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. المجلد السابع. العدد الثالث والعشرون. الصفحات 72.
- عبديش صونيا. (2016). الشبكات الاجتماعية والأنترننت. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد الرابع. العدد السادس. الصفحات 110.
- علي عون، فاطمة عميرات. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على تنمية القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. المجلد الأول. العدد الأول. الصفحات 100.
- عمرأوي زكية، حمودة مفيد. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. المجلد السادس عشر. العدد الأول. الصفحات 420.
- فتحي مها محمد. (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلد العشرين. العدد الثالث.

قائمة المراجع

- قودة عبد العزيز.(2015). تأثير التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الأنترنت إسقاطا لنظريتي التنشئة الأسرية والنظرية الاجتماعية لوسائل الإعلام والاتصال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد الثامن. العدد السابع و العشرون. الصفحات

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي

1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

5- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

6- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً: تطبيق تيك توك

1- تعريف تيك توك

2- نشأة تيك توك

3- خصائص تيك توك

4- الآثار الاجتماعية لتطبيق تيك توك

5- استخدامات تطبيق تيك توك وعلاقتها بالقيم

الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تقدماً هائلاً حيث ظهر نوعاً جديداً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، أدى إلى انتشاره بشكل كبير جداً ولا يزال هذا الانتشار مستمراً إلى اليوم فقد تخطى هذا النوع من التواصل الاجتماعي الحدود التكنولوجية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما أدى إلى إعطاء مستخدميه فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة وقد أطلق على هذا النوع من التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في فصلنا هذا وهو معرفة ما هي شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها، كذلك التعرف على أنواع وخصائص هذه الشبكات، ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وإبراز تأثيرها على القيم الاجتماعية.

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعية

1-تعريفها:

شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمستخدمين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم وتقديم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثات والبريد الإلكتروني وتبادل الملفات. (الجبر، عقيل، حسن، 2017، ص89)

وتعرف بأنها مصطلح يستخدم للإشارة إلى المواقع الإلكترونية المستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم وغالبا ما يتم ذلك بشكل غير رسمي، وبلاستناد التام إلى شبكة الإنترنت. (الشاعر، 2015، ص19).

ويطلق أيضا مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض. (هتيمي، 2015، ص82).

ويعرفها شريف اللبان بأنها خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم.

كما عرفها الدكتور سعد البطوطي في كتابه التسويق السياحي بأنها مواقع أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات جديدة كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية ومقاطع الفيديو والصور. (هتيمي، مرجع سبق ذكره، ص 82-83).

يعرفها فايز الشهري بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيه بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

ويعرفها وليد زكي بأنها شبكات عالمية تتيح الفرصة إلى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. (لعريشي، الدوسري، 2015، ص 23-24).

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية حيث تقدم مجموعة من الخدمات للأفراد منها المراسلة الفورية والردشة وتبادل الملفات...إلخ.

2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

المرحلة الأولى: يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع sixdegrees.com وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 وقد أخفق هذا الموقع عام 2000، شهدت هذه المرحلة أيضا

إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع live journal وموقع ryze الذي كان يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

المرحلة الثانية: يمكن وصفها بأنها الموجة الثانية للويب والمقصود هنا ارتباطها بتطور خدمات الشبكة وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع myspace الذي تأسس عام 2003 ومر بمجموعة من التغيرات من 2005 إلى 2008 وهو الموقع الأمريكي الشهير ثم موقع facebook الذي تأسس سنة 2004 على يد مارك زوكربيرج.(المرجع نفسه، ص24-25).

3-أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

توجد عدة أنواع لشبكات التواصل الاجتماعي نستعرضها فيما يلي:

الفايسبوك: تم إنشاء هذا الموقع في فبراير 2004 على يد الطالب مارك زوكربيرج بالتعاون مع رفيقيه داستينموسكوفيتز و كريس هيزر المتخصصين في علوم الحاسب أثناء دراستهما بجامعة هارفارد الأميركية. حيث كان الموقع في البداية مقتصرًا على طلبة الجامعة ، الآن يضم أكثر من 845 مليون مستخدم على مستوى العالم. الاشتراك بالفايسبوك عن طريق إنشاء حساب خاص بك بشرط أن لا يقل عمرك عن 13 عاما.

وتحتل شبكة الفاييسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص.(عبد الكافي، 2016، ص28).

أ-تويتر: أنشأ هذا الموقع الأمريكي جاك دروسي وأطلقه في مارس 2006 حيث كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة تدوين المصغر. في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 ليبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة (ovious) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك google للبحث أن يظهر ضمن قائمة نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009 وأخذ (توييتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزاً له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة.(بوعمر ،جابر ،العادل ،2021، ص 185).

ب- اليوتيوب : نشأت فكرة تأسيس يوتيوب (youtub) عندما كان ثلاثة أصدقاء في حفلة، والتقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم، ولم يستطيعوا إرسالها عبر البريد الإلكتروني، لأن تلك الخدمة لم تتح للمستخدمين إرسال الملفات ذات الحجم الكبير، وهنا بدأت فكرة إنشاء موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الإنترنت، وتعتمد فكرة الموقع الذي تأسس في عام (2005) على إمكانية إتاحة خدمة تبادل الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الإنترنت، سواء كانت إعلامية أم للتسلية أم شخصية، ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد باستثناء المحتوى المسيء أو غير القانوني، إضافة إلى خدمة النشر التي توفرها الشبكة فإنه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره

الأصدقاء، والبحث عن المحتوى حسب الكلمة أو الفئة ويرتبط اليوتيوب بعدة مواقع وتطبيقات اليوتيوب، فهي لا تسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الإرهاب والإجرام والأفلام الإباحية، أو تلك التي تشكل إساءة للديانات والمذاهب والشخصيات كما تستخدم شبكة اليوتيوب (واحد وخمسون) لغة مختلفة، ومن أهمها (الانجليزية، العربية، الروسية، الفرنسية، الصينية)، وشبكة (اليوتيوب) متاحة في كافة دول العالم، باستثناء بعض الدول التي قامت بحظر استخدامه. (سلمان ، 2017 ص 37).

4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

- أ. **المشاركة:** وسائل الشبكات الاجتماعية تشجع علو المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- ب. **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- ت. **المحادثة:** حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- ث. **المجتمع:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة وهناك قواعد ملزمة للنشر تعتمدها شبكة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو لتعلم، أو برنامج تلفزيوني

مفضل ويصبح العالمي بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا. (المقداوي، 2013، ص26-27).

ج. **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق لتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

ح. **قلة التكلفة:** إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفايسبوك مكتوب مجاني ويبقى مجاني.

خ. **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

د. **الحضور الدائم الغير مادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم فيمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقي في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة.

ذ. **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف النقالة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج إلى تلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل للتطبيقات الخاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

ر. **إذابة الفاصل الطبقي:** فشبكات التواصل الاجتماعي توفر فرصة للاتصال بالدعاة، وطلبة العلم، والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.

ز. عالم افتراضي للتواصل: إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع و الشراء أو الدراسة.(هتيمي، مرجع سبق ذكره، ص85-87).

5- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من الايجابيات متمثلة فيما يلي:

أ. **وفرة المعلومات:** أتاحت الانترنت وفرة في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرا يفوق ما كانت تنتجه سابقا في عقود زمنية طويلة، وكذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الموجودة على الإنترنت.

ب. **شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال:** حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية اليوم بديلا إتصاليا للوسائل الاتصالية الأخرى من هاتف وفاكس وغيرها، واستحدثت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بموقع جغرافي أو تكلفة الانتقال مما ساعد على تبادل الآراء بحرية على مستوى العالم، وتعتبر تكلفة الاتصال على الشبكات الاجتماعية أقل بكثير من تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.

ت. **سهولة الاستخدام:** طورت شبكات التواصل الاجتماعي لتكون سهلة الاستخدام، ويستطيع أي مستخدم أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل يسر، مع اختلاف أعمار هؤلاء المستخدمين ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية حيث أن استخدامها يحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس الحاسب الآلي، كما أنها تمتاز بالتصميم البسيط وسهولة إجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية.

ث. شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام: لقد مكنت شبكة التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التلفزيونية، والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كلما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرة، ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضة، كما مكنتهم من نشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير.

ج. اللامكان: تتخطى شبكات التواصل الاجتماعي كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالة دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف والخبرات والمعلومات.

ح. اللامزمان: إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من حق كل مستخدم الحصول على المعلومة في نفس الوقت وفي أي مكان في العالم بدون وجود فارق زمني كبير بين انتقال المعلومة من المرسل إلى المستقبل.

خ. التفاعلية: تتعامل وسائل الإعلام التقليدية مع الأفراد كمستقبلين فقط، أما في عصر الإنترنت بإمكان المستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن ينتقل مندور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر.

د. تنوع التطبيقات: حيث أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها، وهي متنوعة في شتى المجالات وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها.

ذ. المجانية: كثير من الأنماط التجارية التي تعمل في مجال تقديم خدمات الإنترنت بدأت في تخفيض أسعارها لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ويجب توافرها للجميع وبالتالي بمقدور أي فرد مهما كانت طبقة الاقتصادية أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت. (خضر صالح، محمد نبيل، 2018، ص 28-30).

6- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

بالرغم من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وإيجابياتها إلا أن لها العديد من السلبيات من بينها:

كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع، وهناك ضرر كبير جدا لهذه المواقع وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها فرانكو، ومثل هذه اللغات التي من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة.

عدم تقبل الرأي الآخر والنقاشات الحدة والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، وهناك أكبر خطر لتلك المواقع وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع والتحدث في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية حيث أن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله ويسبب ذلك العزلة الاجتماعية وعدم اندماج الفرد مع أسرته. (عبد الكافي، 2016، ص 89-90).

بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات المفسدة: وهذا البث مما يحدث خلا أمانيا وفكريا و خاصة أن أكثر رواد شبكات التواصل الاجتماعي هم الشباب مما يسهل إغرائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل للهدم والتدمير. عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء. التشهير والفضيحة، المضايقة، التحايل والابتزاز: وهي أخلاقيات تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين و التخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا يحتاج صاحبها لتدليل أو التعليل، والابتزاز قد يكون أخلاقي بصور أو مقاطع فيديو خاصة تكون مأخوذة غصبا عن صاحبها وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات.

انتهاك الحقوق الخاصة والعامة: الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة التي يعتبر الاعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكات الاجتماعية بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغير، وانتهاك الخصوصية يتم بعدة طرق منها انتحال الشخصية الخاصة للأفراد أو الاعتبارية للمواقع والشركات. (الصاعدي، 2011، ص 17-19).

7- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم

أ. -التأثير الإيجابي:

- تسمح باستمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض مما يزيد من قوة العلاقة بين أفراد المجتمع.
- تبادل الآراء والأفكار والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى: تتيح للفرد كسب صداقات مع أشخاص من دول مختلفة تتيح فرصة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، الثقافية والترفيهية.
- فتحت آفاقاً كبيرة جداً للفرد لكي يكون متفاعلاً.
- كسرت حاجز القيود الزمانية والمكانية.
- زادت من سرعة تداول الأخبار والمعلومات والتعبير بكل حرية من خلال المحادثات الجماعية.
- الاطلاع على أخبار العالم.

1- التأثير السلبي:

- الإدمان وتضييع الكثير من الوقت.
- الهروب من الواقع والعيش في عالم افتراضي.

- انتشار الفتن مما أدى إلى عدم استقرار المجتمع.
- نشر الأخبار والأقاويل الكاذبة.
- تدني المستوى الدراسي للتلاميذ.
- إهمال الشعائر الدينية.
- التسبب في العزلة وفقدان الذات.
- فقدان الخصوصية.
- الابتعاد عن الأسرة والتسبب في قلق الوالدين.
- الإصابة ببعض الأمراض النفسية.
- الجرأة أثناء مخاطبة الجنس الآخر. (بن بركة، 2019، ص94-95).

ثانياً: تطبيق تيك توك:

1- تعريفه:

عرف (xiao، 2020) تطبيق تيك توك بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية، وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاصة بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

عرف (herrman، 2019) التيك توك بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم. (فتحي، 2021، ص388).

2- نشأة تيك توك:

تم إنشاء تطبيق تيك توك على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، و جاويد كريم في سان فرانسيسكو، حيث جاءتهم الفكرة عقب تصوير العديد من الفيديوهات معا وأدركوا حينها أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض، بعد عدة سنوات خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة جوجل مقابل 1.6 مليار دولار.

وظهر تطبيق تيك توك في بدايته عام 2016 تحت مسمى ميوزكلي وفي عام 2017 تغير الاسم إلى المسمى الحالي تيك توك وأصبح الأكثر رواجاً بين المستخدمين، أيضاً تم تغيير شعار تيك توك في مارس 2019 ليعكس الهدف الحقيقي لتطبيق وهو الفيديوهات الموسيقية، يوضح (ma، 2020) أن تيك توك هو منصة فيديو صغيرة قصيرة نشأت في الصين، وشهدت منذ نشأتها في عام 2016 تقدماً ملحوظاً حيث بلغ عدد المستخدمين لتطبيق قرابة نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم. (فتحي، 2021، ص388-389).

3- خصائص تيك توك:

يمنح تيك توك لمستخدميه القدرة على إنشاء مقاطع فيديو قصيرة خاصة بهم والتي يمكن بعد ذلك تسريعها أو إبطاؤها.

تتضمن مقاطع الفيديو هذه عادة موسيقى في الخلفية.

تتيح وظيفة رد الفعل الخاصة بالتطبيق للمستخدمين تسجيل فيديو لأنفسهم وهم يتفاعلون مع مقطع فيديو معين يمكن إعادة وضع النافذة التي يسجل فيها المستخدم رد فعله في أي مكان في الشاشة.

ميزة الثنائي تمنح للعملاء القدرة على تسجيل فيديو آخر على الجانب.

لا يستطيع مستخدمو تيك توك الذين لم يصرح لهم صاحب الحساب بعرض محتوهم الوصول إلى محتوى هذه الحسابات.

يتمتع المستخدمون بخيار السماح بالتفاعل معهم من خلال التطبيق في شكل تعليقات أو رسائل أو مقاطع فيديو.

إمكانية التعليق على المحتوى الذي تم نشره من قبل مستخدمين آخرين والرد على منشوراتهم إذا اخترت ذلك.

مكتبة موسيقية ضخمة منتقاة بعناية على أساس منتظم من قبل محرري التطبيق. (ملاد، 2022).

4- الآثار الاجتماعية لتطبيق تيك توك:

تتراوح الآثار الاجتماعية لتطبيق بين تحديات خطيرة ونبد اجتماعي وهذا ما سنتطرف إلي بالتفصيل في النقاط التالية:

أ. **تحديات خطيرة:** في تيك توك يمكن للمستخدمين الاشتراك في خمس تحديات مختلفة وهي التحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة مثل تحدي Challenge inmyFeelings الذي اجتاح مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعرف باسم كيككي (وتطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض)، ويعد تحدي (skullpreaker) أحد أخطر التحديات الذي لاقى شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي قد تصل إلى حد الوفاة من ناحية وبدايته على سبيل الدعابة بين طالبين في

إسبانيا من ناحية أخرى وعلى الرغم من ذلك يمكن القول أن تلك التحديات بشكل عام تمنح التطبيق خصوصية تضيف إلى جاذبيته، وتدفع المستخدمين لإنشاء محتويات جديدة ومشاهدة محتوى الآخرين.

ب. النبذ الاجتماعي: اقترن قبول مجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين فإذا كان قليلا أو معدوما شعر المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في صداقتهم وهو ما يسفر عن الوحدة أو الاكتئاب، ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم بل وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة، ويعد ارتداء الملابس الضيقة أو الخفيفة أحد أسهل الوسائل لزيادة عدد المتابعين والمعجبين و بعبارة أخرى يدخل المستخدمون سباقا لتمييز عن الأقران من مستخدمي التطبيق.

ت. الحسابات الوهمية: استتر كثيرون خلف حسابات وهمية لتنمر والتحرش بالمستخدمين عبر الرسائل والتعليقات مع الأخذ في الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء لا يحول دون ظهور صورة المعلومات والبروفایل أسفلها للعامة وهو ما يمكن فهمه بالنظر لطبيعة المستخدمين، فمع تنامي أعداد المستخدمين صغار السن أفادت بعض التقارير لاسيما في الهند وبعض الدول العربية استدراج الأطفال عن طريق هذا التطبيق والاعتداء عليهم وقتلهم في بعض الحالات وهو ما يسهم في تراجع الرقابة الأبوية على التطبيق إلى حد بعيد.(البيهي،2020).

5- استخدامات تيك توك وعلاقتها بالقيم الاجتماعية:

تعتبر الرسالة بمثابة أحد أهم عناصر عملية الاتصال فهي تربط المصدر بالمتلقي، ومع التقدم التدريجي في مجال العلوم والتكنولوجيا ارتفعت وتيرة وسرعة انتشار المحتوى وتزايد تأثيرها على شتى مناحي الحياة بما فيها الثقافة والقيم المجتمعية ويعتبر تيك توك خير مثال على ذلك التأثير التكنولوجي والاهتمام بالمحتوى للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المراهقين، ويعتبر أهم مظاهر التأثير على القيم الاجتماعية هي حرص المراهقين على المشاركة في صنع محتوى فيديوهات التطبيق بالإضافة إلى

معدلات التعرض اليومية سواء بالمشاركة أو المشاهدة والتعليق، إضافة إلى ذلك فإن تأثير تيك توك على القيم الاجتماعية يكون من خلال تغطية محتوى تلك الفيديوهات لشتى جوانب الحياة الاجتماعية ونقل مجموعة كبيرة من الخبرات الحياتية للمستخدمين على سبيل المثال فإن الفيديوهات الكوميديّة المنتشرة على هذا التطبيق تدفع المستخدم إلى محاولة تقليدها بكل ما تحمله من مظاهر للهوية وقيم اجتماعية حتى ينقل محتوى مشابه يجذب به نسب مشاهدة مرتفعة أيضا يسمح هذا التطبيق بالتواصل والتعاون بكل ما يملكه من سمات اجتماعية، من خلال خلق مساحة ثالثة بين الشباب والمراهقين للتعبير عن قيمهم الاجتماعية في صورة فيديوهات ومن جهة أخرى فإن قدرة إدارة الانطباعات من خلال التعليق على الفيديوهات من بين العوامل التي تساند تأثير تيك توك على التعبير وتشكيل القيم الاجتماعية حيث بات هذا التطبيق يفرض تأثيرا معقدا على القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الاجتماعية مثل احترام الآخر والمسؤولية الاجتماعية انخفضت نتيجة لكثافة التعرض لتطبيق تيك توك.(فتحي، مرجع سبق ذكره، ص390-391).

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في هذا الفصل توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع انتشارا وتوسعا على شبكة الإنترنت، وهذا راجع لما تقدمه من خدمات مختلفة لمستخدميها وكذا سرعتها الفائقة في نقل المعلومات مما جعلها تحول العالم إلى قرية صغيرة وتدخل جميع ميادين الحياة، فهي كأداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدميها الفعل الذي سيؤديه فإما أن يكون إيجابيا يستفيد منه الفاعل ومن حوله، وإما سلبيا يضر بالفاعل ومن حوله، وهذا ينطبق على شبكات التواصل الاجتماعي التي يكمن سر انتشارها في حيوية مستخدميها بالإضافة من الهدف من استخدامه.

قائمة المراجع:

- الدليمي عبد الرزاق محمد. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. ط1. الأردن. عمان. دار المسيرة.

- القواسمة حسن، البلوي عابد بن علي. (2015). كتاب منظومة القيم الجامعية. ط1. الأردن. عمان. دار صفاء.

- المحيا مساعد عبد الله. (1993). القيم في المسلسلات التلفازية. ط1. المملكة العربية السعودية. الرياض. دار العاصمة.

- زيادة رضوان، جيه أوتول كيفن. (2010). صراع القيم بين الإسلام والغرب. ط1. سوريا. دمشق. دار الفكر.

- محمود إبراهيم، محمد أحمد. (2012). القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء. ط1. إيران. صقائية. مركز الأبحاث العقائدية.

- غيث محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

- بن بعبوش، أحمد عبد الحكيم. (2014). التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

- بوقلوف سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر3.

قائمة المراجع

- بكوش الجموعي مومن. (2014). القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية. المجلد الثاني. العدد الخامس. الصفحات 87.
- بلمادي أحلام. (2016). سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. المجلد السابع. العدد الرابع. الصفحات 121.
- سلاوي حليلة، لعلى بوكميش. (2017). مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف. مجلة الحوار الفكري. المجلد الثاني. العدد الرابع عشر. الصفحات 502.
- طبال لطيفة، رتيمي أسماء. (2015). الدلالة السوسيولوجية للقيم. مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية. المجلد الثامن. العدد الثاني. الصفحات 79.
- نصار سامي محمد، القطان منى سعود عبد العزيز، أبو زيد وفاء محمد. (2015). القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها. مجلة العلوم التربوية. المجلد الثالث والعشرون. العدد الثاني. الصفحات 29.

الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

تمهيد

أولاً: مفهوم القيم الاجتماعية

ثانياً: أهمية القيم الاجتماعية

ثالثاً: أنواع القيم الاجتماعية

رابعاً: خصائص القيم الاجتماعية

خامساً: مصادر القيم الاجتماعية

سادساً: وظائف القيم الاجتماعية

سابعاً: النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية

ثامناً: القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر موضوع القيم الاجتماعية من المواضيع الهامة حيث شغلت اهتمام الباحثين فبرزت عدة آراء حول مفهوم هذه القيم، ولا يزال هذا الاهتمام يتعاضم بمرور الزمن.

إذ يتفق الجميع على دورها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وتعريفه بذاته فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري وتستمد أهميتها من وجوده في المجتمع فالقيم الاجتماعية تساعد الإنسان على ضبط وجوده الاجتماعي وكذلك تضبط حاجاته للارتباط بغيره من الأفراد.

ومنه فإن هذا الفصل من الدراسة يتطرق إلى جملة من العناصر تخص القيم الاجتماعية من مفاهيم وأهمية وأنواع وخصائص إضافة إلى مصادرها ووظائفها والنظريات المفسرة لها.

أولاً: مفهوم القيم الاجتماعية

هناك العديد من العلماء الذين قاموا بوضع تعريف للقيم الاجتماعية ومن هذه التعاريف نجد:

القيم الاجتماعية هي مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة. (بكوش، 2014، ص16).

وتعرف أيضا القيم الاجتماعية بأنها مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية، وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية، والتطوع لخدمة الآخرين، ويتميز الفرد بقدرته على العطاء من وقته وجهده وماله لخدمة المجتمع، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار. (زيادة، جيه أوتول، 2010، ص35).

أما عالم الاجتماع تالكوت بارسونز يعرفها بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف بمعنى أن القيم حسبه تمثل معايير أساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل (غيث، ص29).

كما عرفها توماس و زيناينكي في مؤلفهما الشهير الفلاح البولندي بأن القيمة الاجتماعية تتطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة كما أن لها معنى محددًا حيث تصبح في ضوءه موضوعا معينًا أو نشاطا خاصا.

كما عرفها نيل سمسler بأنها الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الاجتماعي.

في حين عرفها نوبس بأنها مجموعة المبادئ والضوابط السلوكية والأخلاقية التي تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ضمن مسارات معينة إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع. (سلاوي، بوكميش، 2017، ص472-473).

من خلال عرض هذه التعريفات أوجدنا تباين في تحديد مفهوم القيم الاجتماعية فكل باحث ينظر لها من زاوية معينة، ولكن رغم ذلك يمكن القول بصفة عامة بأنها تتجسد في القيم المرغوب فيها والقيم الغير مرغوب فيها فهي بمثابة موجّهات للفعل، وفي دراستنا هذه التي تنصب حول تغير بعض القيم الاجتماعية كالقيم الأسرية والدينية بفعل تطبيق تيك توك.

ثانياً: أنواع القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية معايير يستطيع الإنسان من خلالها أن يحكم على كل ما يصدر عنه أو من غيره من أقوال وأفعال إذا كانت حق أو باطل ويمكن تقسيمها من حيث قبولها أو رفضها إلى قيم إيجابية أو قيم سلبية:

1- القيم الإيجابية: وتتمثل في مجموعة المبادئ التي يتخذها الفرد لإصلاح نفسه وبناء مجتمعه، وهي في مجتمعنا الجزائري عبارة عن قيم مشتقة من الإسلام ومن هذه القيم نجد:

1-1: قيمة التعاون: يعد التعاون من أنبل القيم الاجتماعية وديننا الإسلامي يدعو إليها لأنها تقرب الأفراد من بعضهم وهي مأخوذة من المساعدة والخدمة وتقديم يد العون.

2-1: قيمة العفو: العفو من القيم الاجتماعية الجليلة ولها آثار في توطيد العلاقات بين الأفراد والجماعات.

3-1: قيمة الرحمة: هي الصفة التي خصها الله عز وجل بالانتساب إليه وقد ذكرت في القرآن الكريم بهذا الارتباط.

4-1: قيمة الأمانة: الأمانة تعني الوثوق بشيء والاطمئنان إليه وهي الشعور بالثقة والاحتكام إلى الضمير اليقظ.

5-1: قيمة الصدق: ونعني به مطابقة التعبير للحقيقة أي كان لون التعبير سواء كان بالقول أو بالإشارة أو بالحركة بمعنى إذا كان التعبير عن الذات وجب أن يكون مطابقا لما في نفس الشخص.

6-1: قيمة الحرية: وهي إعطاء للفرد حقوقه في الحياة وحرية الملكية واستبعاد التدخل القهري للدولة.

7-1: قيمة صلة الرحم: وهي عدم القطيعة مع الأقارب والحث على زيارتهم.

2- القيم الاجتماعية السلبية: وهي عكس الايجابية بحيث تكون غير مرغوبة في المجتمع وهي:

1-2: السرقة: وتعني أخذ شيء يمتلكه شخص آخر دون علمه والسرقة تعتبر جريمة في مختلف القوانين والأديان وعلى هذا فقد حرم الإسلام السرقة. (المحيا، 1993، ص 69-79).

2-2: العنف: هو استخدام القوة أو التهديد ضد الذات أو الأفراد ويعتبر العنف من الأمور التي تحظى باهتمام القانون إذ يمنع تشيها ويعمل على قمعها ويعرف حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع على انه سلوك لا عقلاي يعود أصله إلى مركب من الميول التي تسبب إلى حد ما إلى انحلال المجموعة نفسها.

ثالثا: أهمية القيم الاجتماعية:

تلعب القيم الاجتماعية دورا أساسيا في حياة الأفراد والمجتمعات، وتبدو أهمية القيم كل ما برزت الحاجة إلى نظام قيمي يسير الحياة حيث تلعب دورا في تقدم المجتمعات ورفقيه وفي تربية أبنائه وهي مهمة لكل تنظيم اجتماعي. (الدليمي، 2012، ص 207-208).

تساهم القيم الاجتماعية في توجيه الناس نحو الأدوار الاجتماعية وكيفية النهوض بها كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم مع توقعات المجتمع، كذلك ترجع أهميتها إلى كونها مصدر أساسي لكل تصرفات الإنسان حيث تعد بمثابة المكون الحقيقي لشخصية الفرد فكلما كانت القيم الاجتماعية للفرد إيجابية تحقق له الرقي والازدهار.

تكمن أهمية القيم الاجتماعية داخل المجتمع في قيمتها حيث تتجلى في تأطير وتوجيه السلوك الاجتماعي للفرد والمجتمع لأنها تشكل الوجه الخفي للتجربة الاجتماعية الإنسانية وهي بهذا تهدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها.

كما تتجلى أهمية القيم الاجتماعية أيضا بالنسبة للمجتمع من خلال القيام بدور أساسي في توحيد الميول إذ أنها المصدر والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود الأفراد والمجتمعات حيث تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيفهما في خدمة غايات وأهداف المجتمع. (بعطوش، 2014/2013، ص 163/159).

رابعا: خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

✓ إنسانية: وهي مرتبطة بالإنسان وليس بغيره من الكائنات الأخرى وبالنظر إلى الظواهر الإنسانية بكونها معقدة وغير محددة، حيث أن القيمة هي كل ما يختاره الإنسان حيث لا يمكن تعريف القيمة دون اختيار الإنسان لها وتبرز الخاصية الإنسانية للقيم الاجتماعية في كونها دائما واضحة وجليّة في سلوك الإنسان.

- ✓ **متعلمة:** بمعنى أنها يتعلمها الفرد من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى يتعلمها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهو يتعلم كيف يصدر الأحكام على الأعمال، والسلوك وهو يتأثر بمعايير خاصة تتبناها الجماعة التي ينتمي إليها. (بلمادي، ص 8-9).
- ✓ **مكتسبة:** إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة. (سلاوي، بوكميش، ص 477).
- ✓ **مجردة:** وتعني غير محسوسة فالعدل في حد ذاته لا نلمسه ولا نشاهده ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفا معينا سواء كان ينطوي على العدل أو على الظلم.
- ✓ **نسبية:** ومرد ذلك إلى الواقع الاجتماعي الذي تنبثق منه ومن ثم فهي متغيرة أو متطورة حسب الظروف والأحوال فهي تختلف في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى ومن شخص إلى آخر فقيم الفرد نفسه تختلف حسب رغباته وسلوكه واهتمامه بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى زمن ومن ثقافة إلى ثقافة. (نصار، القطان، أبو زيد، 2015، ص 10).
- ✓ **ذاتية:** ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بطبيعة الإنسان الاجتماعية والسيكولوجية بما تشمله من رغبات وميول وعواطف فالقيمة باعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن العديد من المعاني كالاهتمام والاعتقاد والرغبة وكلها تعبر عن عناصر شخصية ذاتية.
- ✓ **الموضوعية:** ونعني بموضوعية القيم بأنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية. (بكوش، 2014، ص 83).

خامسا: مصادر القيم الاجتماعية:

✓ **الأسرة:** وهي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات وغيرها من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

✓ **وسائل الإعلام:** تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وإنترنت وكتب ومجلات وصحف بما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، حيث أثبتت الدراسات مدى تأثير النمو العقلي والاجتماعي للأطفال والمراهقين بما تقدمه هذه الوسائل المختلفة، حيث أصبح التلفاز في وقتنا الحاضر له دور أساسي في هذا التأثير نظرا لكونه غزى كل البيوت.(مرجع نفسه، ص 80-81)، وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في تنشئة أفراد المجتمع وتكوين شخصيتهم، ويتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل على مدى فاعليتها و نوعية مضمونها ومحتواها وجميع الوسائل تشترك في هدف واحد وهو توصيل رسالة أو فكرة أو معلومة إما مسموعة أو مرئية أو مقروءة.(بالمادي،ص10).

✓ **المؤسسات الدينية :** تقوم المؤسسات الدينية بنشر القيم التي تصلح لهداية الناس، وتوجيه سلوك الإنسان إلى ما فيه الخير حيث تعمل على تنشئة الأطفال على مبادئ وقيم الدين منذ بداية مراحل حياتهم الأولى، فهي تعمل على نمو الضمير والوازع الديني لديهم.(القواسمة، البلوي، 2015، ص58).

كما يعتبر الدين مؤسسة اجتماعية ثقافية فهو عبارة عن مجموعة من التشريعات والسنن وهو بمثابة نسق من الرموز يرسخ للإنسان حالات وجدانية ودوافع قوية، بالنسبة للمجتمعات العربية الإسلامية تعد الشريعة الإسلامية المصدر الصحيح لاستنباط القيم الاجتماعية وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع الصحيح

والاعتماد عليه في وضع المعايير بقدر ما تكون قيمه قوية، فمعلوم ما تحظى به القيم الاجتماعية النابعة من القرآن والسنة من احترام وإلزام والتي أخذت قوتها من قوة مصدرها مثل بر الوالدين والرحمة.

✓ **المجتمع:** يعتبر المجتمع المشرع الوحيد للقيم لأنه حافظها وهو معيار القيم الخلقى لما له من قوة القهر وعليه فإن التقويم عند أصحاب هذا الرأي عملية اجتماعية خارجة عن ذات الأفراد و صادرة عن المجتمع، كما أن الفرد يعتبر جزء من المجتمع الذي يعيش فيه وعليه فإن قيمه تختلف عن قيم شخص آخر في مجتمع آخر فالمجتمع الغربي مثلاً يتصف بالقيم المادية أكثر من المجتمع الشرقي الذي لا يزال يتصف بالتقارب الأسري.

✓ **الأرض:** تعتبر الأرض قيمة اجتماعية هامة وأساسية في حياة الفرد خاصة في المجتمعات المحلية الريفية إضافة إلى كونها مصدر رزق ثابت ودائم فهي منبع للعمل والوجود حيث يشعر فيها الفرد بالحرية الفردية والاجتماعية وتعتبر الأرض كمصدر عطاء للقيم الاجتماعية والمادية على حد سواء كقيمة العمل وقيمة التعاون وقيمة الحياة.

✓ **الواقع التعليمي:** فالقيم الاجتماعية مكتسبة بالتعليم والتربية والتدريب والتطبيق تتوافق بقدر ما يحظى المجتمع به من فرص تعليمية ويتطور التعليم فيه بقدر ما تظهر حاجات ذلك المجتمع ويتلمس مطالبه الحقيقة التي تسعى لإساعده بخلاف المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل فقد تغفل تتغاضى عن احتياجاتها الحقيقة، فالتعليم مصدر أصيل ومهم لاستنباط القيم الاجتماعى وعلى هذا فيجب على العاملين في الهيئة التعليمية العمل بجهد ضمن الإطار التربوي ولا يركزون فقط على قضية التحصيل العلمى، بل الاهتمام والعمل على غرس القيم النبيلة في نفوس الأفراد لتساهم في بناء السلوك الاجتماعى المقبول اجتماعياً. (بن بعطوش، مرجع سبق ذكره، ص 141-145).

سادسا: وظائف القيم الاجتماعية:

- ✓ بالنسبة للمجتمع: تحافظ القيم الاجتماعية على تماسك المجتمع وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساسا عقليا، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله والوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى:
 - بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الايجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد.
 - إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.(القواسمة، البلوي، 2015، ص64).
- ✓ بالنسبة للفرد: تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح كما أنها تعطي للفرد إمكانية إجراء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.
 - تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
 - تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
 - تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه، وبهذا تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.(بوقلوف، 2018/2017، ص161-162).

سابعاً: النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية:

✓ البنائية الوظيفية:

يقوم هذا الاتجاه على مسلمة المماثلة العضوية، حيث يشبه المجتمع بالكائن الحي ومن هنا كان هدف أنصار هذا الاتجاه هو الحفاظ على النظام الاجتماعي السائد ومن أهم المنظرين الاجتماعيين لهذا الاتجاه أوغست كونت، إيميل دوركايم، حيث استمدت هذه النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي.

وتنظر البنائية الوظيفية إلى القيم الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي التي تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على توازن المجتمع واستقراره وبالتالي يتحقق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل وأي اختلالات أو تغيرات في نسق القيم يتبعه تغييرات في عناصر النسق الأخرى ويرتكز أي نسق على قيم ومعايير تشكل مع الفاعلين الآخرين جزءاً من بيئة الفاعلين، وهدف كل فاعل هو الحصول على أقصى درجة من الإشباع وإذا ما دخل الفاعل في تفاعل مع الآخرين وحصل من خلاله على الإشباع فإن هذا الفعل سوف يتكرر حتى يتوقع الفاعلون استجابات معينة مع بعضهم البعض وبمرور الوقت سوف يتشكل بينهم قواعد ومعايير اجتماعية مع قيم متفق عليها فالقيم والمعايير بوجه عام هي الأكثر أهمية لما لها من القدرة على إحداث عملية الضبط الاجتماعي من ناحية وتضمن للبناء الاجتماعي استقراره وتوازنه من ناحية أخرى ويؤكد هذا الاتجاه على اعتبار المجتمع هو الموجه الأساسي لسلوك الأفراد وتفاعلاتهم وقيمهم.

✓ النظرية الماركسية:

يؤكد هذا الاتجاه بأن القيم والأخلاق السائدة في المجتمع تعتبر انعكاساً لقيم وأخلاقيات الطبقة الاجتماعية المسيطرة في المجتمع، وتحدد العلاقات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وتعكس الطبقة في المجتمع إذا فإن طابع العلاقات الاجتماعية يحدد مضمون القيم والأخلاق، ويشير كارل ماركس إلى أن المجتمع يتكون من بناء فوقي متمثل في القيم والعقائد وأنماط الفكر المختلفة وبناء تحتي متمثل في الأساس الاقتصادي.

وتعتبر القيم انعكاساً للبناء التحتي فكل طبقة اجتماعية سائدة تقرر القيم والمعايير الأخلاقية التي تنشئ وتتطور على أساس نمط حياتها ووضعها الاقتصادي والموضوعي.

فقد ربط ماركس و أنجلز القيم بنمط الإنتاج السائد في المجتمع حيث ظهرت أنماط ونماذج متنوعة من القيم التي ارتبطت بنمط الإنتاج السائد في العملية التاريخية حيث فرز ماركس في التاريخ العالمي أربعة أنماط كبيرة من العلاقات الاجتماعية تناسبها أربعة أنماط كبيرة من القيم وهي كالتالي:

- في المجتمع البدائي سادة القيم القبلية واللاطبقية.
- في المجتمع العبودي سادة قيم التبعية الشخصية والسيادة المباشرة والخضوع المباشر.
- في المجتمع الإقطاعي سادة قيم التبعية الشخصية وقيم اللامساواة الاجتماعية.
- في المجتمع الرأسمالي سادة قيم التبعية الشيئية التي تسود على الأفراد، وقيم الأنانية، وقيم الكسب الغير مشروع، وقيم الاستهلاك، وسادة قيم البرجوازية.

✓ نظرية الصراع:

استمدت هذه النظرية أصولها من الماركسية التي ترى بأن التناقض بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج هي المولد الأول والأساسي للصراعات في المجتمع ومن أهم المنظرين لهذا الاتجاه لويس كوزر، ميردال، وقد رفض اتجاه الصراع مقولة الإجماع القيمي الذي نادى به الاتجاه الوظيفي البنائي وأكد على أن التباين بين أفراد المجتمع والظلم الواقع على من لا يملكون من جانب من يملكون السلطة والقوة في المجتمع قد يؤدي إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

ويكون هدف الصراع بين الجماعات كما أشار لويس كوزر إلى رغبة جماعة أو طبقة معينة في الاستحواذ على المكانة والقوة والنفوذ، ولذلك تحاول المجتمعات المختلفة تحقيق القيم المرغوبة بالنسبة لها وفرض قيمها على الآخرين. ويؤكد كوزر على أهمية الصراع في المجتمع الذي يحول دون انسحاب أعضاء الجماعة فضلا على أن الصراع يساعد دائما على تنشيط المعايير والقيم السائدة وتدعيمها بل إنه يؤدي إلى ظهور قيم ومعايير جديدة، ومن هنا يصبح الصراع الاجتماعي أداة أو ميكانيزم يضمن تكيف المعايير مع الظروف الجديدة:

✓ النظرية الظاهرية:

استمدت هذه النظرية أفكارها من فلسفة أرموند هوسرل ويعتمد هذا الاتجاه على مفاهيم أساسية مثل الماهية والتجربة الظاهرية والخيال الظاهري والتأمل الظاهري، وحول تفسير القيم يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن القيم عبارة عن معاني أو مقاصد توجد في عقول الأفراد ويتم إدراكها من خلال الوعي وعن طريق الخبرة بالعالم ومن هنا يؤكد أصحاب هذه النظرية على اجتماعية القيم حيث التأكيد على أن الفرد يعيش دائما في جماعة تعمل على تكيف قواعد سلوكياته وعقائده وهذه الجماعات يعتبرها شيلر

وحدات روحانية وهذه الجماعات التي لها أفعالها الخاصة تغرس جذورها في مراكز الحياة المتعددة وفي الحياة المشتركة مثل الجمهور والجماعة والمؤسسات الدينية والقيم في النظرية الفينومينولوجية تشكل نظاما هرميا وهذا النظام يفرز على الأخص أربعة درجات صاعدة للقيم وهي:

- قيم المستطاب وغير المستطاب.

- القيم الحيوية مثل الصحة، المرض، الموت، الحياة.

- القيم الروحية متمثلة في قيم جمالية، قيم حقوقية، قيم عرفانية.

- قيم المقدس وغير المقدس.

فقيم الخير والشر قيمتان متمايزتان، فالفعل القسدي الموجه إلى قيم أعلى يتصف بالخير بينما الفعل القسدي الموجه إلى قيم أدنى مقرون بالشر. (محمود إبراهيم، 2012، ص33-44).

ثامنا: القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري

أدت التغيرات العالمية المعاصرة إلى حدوث تحولات في النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري حيث أن هذا النسيج لا يبقى على ما هو عليه وإنما يتطور بالتدريج من خلال الأجيال المتعاقبة، فقد تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في الجزائر وذلك من خلال وسائل الإعلام الحديثة والإنترنت، وهذا بسبب دخول مجموعة من القيم الجديدة على المجتمع وهي قيم خاصة بالمجتمعات الغربية، حيث نلاحظ أنه من خلال عصر التكنولوجيا والتطور أصبح الأبناء هم من يعلمون آباؤهم قواعد هذه التكنولوجيات، وهذا ما يؤدي إلى إنقاص من هبة ومكانة الوالدين داخل الأسرة وهذا له أثر كبير على وظيفتها، فعملية التنشئة الاجتماعية كان يتقاسمها كل الأفراد داخل الأسرة الممتدة فكانوا يركزون على تلقين القيم والأخلاق وكل ما له علاقة بالعادات والتقاليد، أما بعد ظهور الأسرة النووية أصبحت التنشئة

تقتصر على الوالدين فقط الأمر الذي جعلهما لا يؤديان وظيفتهما على أكمل وجه مما تسبب في ضعف سلطة الآباء داخل الأسرة.(بلمادي، 2016، ص15).

حيث كان من نتائج الانفتاح الإعلامي وضعف الرقابة الذاتية والعامّة بظهور القيم الغربية وانتقالها تدريجياً إلى المجتمعات الإسلامية والعربية والمجتمع الجزائري خاصة، فقد ضعفت العلاقات الأسرية وتراجعت علاقة المودة والتراحم والاحترام المتبادل داخل هذه الأسرة.(بالمادي، 2016، ص15)، فالأبناء اليوم أصبحوا ينساقون وراء مغريات الحياة والموضة والسلوكيات المنحرفة كاتخاذ السرقة حرفة للكثير منهم، وتعاطي المخدرات هروبا من الواقع الذي يعيشون فيه وذلك بسبب الابتعاد عن الثقافة الأصلية وتقليدهم للغرب بدلا من تقليد ما ينفع المجتمع كالتقدم العلمي والانضباط في العمل واحترام الوقت فكل هذا خلف هوة بين التقدم العلمي من جهة والتطور القيمي من جهة أخرى كما أحدث فجوة بين الأنساق القيمية والسلوكية للكبار وتلك التي يتبعها جيل الشباب مما يؤدي إلى ما يسمى بصراع الأجيال، ونظرا لتناقضات الموجودة في المجتمع تسبب في اكتساب الشباب لقيم الإحباط وفقدان ثقتهم بأنفسهم، كما نجد في القيم التقليدية تجانس في ثقافة المجتمع حيث العادات والتقاليد هي التي تحكم سلوكيات الأفراد وتبين لهم الصواب من الخطأ على عكس القيم العصرية التي لا يوحد فيها تجانس بين أفرادها وعدم التفريق بين الخطأ والصواب أمر نسبي.(طبال، رتيمي، 2015، ص12).

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستخلص أن للقيم الاجتماعية أهمية بالغة في المجتمع فهي تبين به الطريق الصحيح وترشده إليه كونها تكشف له كل ما هو صحيح وكل ما هو خطأ، كما تبين الطريقة التي يجب أن نعيش بها فعن طريقها يستقيم المجتمع باعتبارها أساس قيام المجتمعات ولما لها من دور في ترسيخ الأفكار الخاصة بالمجتمع، وتعتبر القيم الاجتماعية جزءا مركزيا من أجزاء تركيب وبناء المجتمع حيث لها دور فعال وأساسي في ترسيخ كل الأعراف الخاصة في المجتمع وفي نفسية التلاميذ.

قائمة المراجع:

- الدليمي عبد الرزاق محمد. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. ط1. الأردن. عمان. دار المسيرة.
- القواسمة حسن البلوي عابد بن علي. (2015). كتاب منظومة القيم الجامعية. ط1. الأردن. عمان. دار صفاء
- المحيا مساعد عبد الله. (1993). القيم في المسلسلات التلفازية. ط1. المملكة العربية السعودية. الرياض. دار العاصمة.
- زيادة رضوان، جيه كیفن أوتول كیفن. (2010). صراع القيم بين الإسلام والغرب. ط1. سوريا. دمشق. دار الفكر.
- محمود إبراهيم، محمد أحمد. (2012). القيم الاجتماعية كما تعكسها ثروة كربلاء. ط1. إيران. صقائية. مركز الأبحاث العقائدية.
- غيث محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- بن بعلوش أحمد عبد الحكيم. (2014). التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.
- بوقلوف سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر3.

-
- بكوش الجموعي مومن. (2014). القيم الاجتماعية مقارنة نفسية واجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد الثاني. العدد الخامس. الصفحات 87.
- بلمادي أحلام. (2016). سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. المجلد السابع. العدد الرابع. الصفحات 121.
- سلاوي حليلة، لعلى بوكميش. (2017). مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف. مجلة الحوار الفكري. المجلد الثاني. العدد الرابع عشر. الصفحات 79.
- طبال لطيفة، رتيمي أسماء. (2015). الدلالة السوسيولوجية للقيم. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. المجلد الثامن. العدد الثاني. الصفحات 79.
- نصار سامي محمد، القطان منى سعود عبد العزيز، أبو زيد وفاء محمد. (2015). القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها. مجلة العلوم التربوية. المجلد الثالث والعشرون. العدد الثاني. الصفحات 29.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

لِلدراسة

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: تحكيم الاستمارة

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن تحديد الإجراءات المنهجية في البحوث الاجتماعية خطوة مهمة في البحث العلمي من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وعليه فإن اعتماد الباحث على الجانب الميداني يمكنه من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية التطبيقية المعتمدة في مجال البحث العلمي والتي يتم اختيارها واستخدامها بعناية بما يتلاءم مع معطيات البحث وتنفيذا لأهدافه والإجابة عن تساؤلاته ومن ثم الوصول إلى نتائج أكثر دقة يمكن الاستفادة منها وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل، من خلال عرض كل ما يتعلق بمجتمع البحث وعينته وكذلك المنهج المستخدم، إضافة إلى أدوات جمع البيانات ثم نقوم بعدها بتفريغ وتحليل هذه البيانات ونستخلص أهم النتائج المتوصل إليها.

أولاً: منهج الدراسة

بما أن دراستنا حول "تلاميذ المرحلة الثانوية وتيك توك دراسة ميدانية حول الدور الذي لعبه هذا التطبيق في تغير القيم الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ" فهي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية، حيث حاولنا من خلالها وصف طبيعة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدى التلاميذ كما هي في الواقع.

وعليه فإن المنهج المتبع في دراستنا هو منهج الوصفي.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على هذا المنهج لأنه الأنسب للظاهرة المدروسة واختيارنا له بسبب نوع الدراسة وهدفها مما يعطي مصداقية وموضوعية لهذا الموضوع ومعرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى التلاميذ بثانوية خنشول علي سيدي معروف.

ثانياً: مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني للدراسة:

عند إجراء أي دراسة ميدانية في مختلف مجالات المعرفة والأبحاث فإنه يتطلب على الباحث تحديد المكان المناسب لموضوع دراسته بمعنى المكان الذي يتواجد فيه مجتمع البحث، حيث يقوم الباحث بمتابعة العينة باستخدام مختلف الأساليب والتقنيات العملية.

أجريت الدراسة الحالية في ثانوية خنشول علي سيدي معروف التي تقع شرق ولاية جيجل بدائرة سيدي معروف المحادية لولاية ميلة وتبعد عن الولاية مسافة 75 كلم، حيث افتتحت خلال الموسم الدراسي

2004/2003 تحتوي على 29 قاعة دراسية عادية و06 مخابر للفيزياء والعلوم و02 مخابر للإعلام الآلي ومطعم واحد، وقاعة أساتذة بالإضافة إلى 12 مكتب إداري.

ب- المجال الزمني للدراسة:

قمنا بإجراء هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2023/2022، وقد مرت هذه الدراسة بعدة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** بدأت هذه المرحلة منذ تاريخ الإعلان عن العناوين النهائية للمذكرات بعد ضبطها، وذلك من خلال الانطلاق في عملية جمع المراجع المتعلقة بالموضوع، ثم قمنا بعدها بصياغة مبدئية للإشكالية وتساؤلات الدراسة والفرضيات، ثم تناولنا أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة والنظريات وتحديد المفاهيم.
- **المرحلة الثانية:** امتدت الدراسة في أواخر شهر فيفري إلى منتصف شهر مارس تناولنا فيها الفصلين الخاصين بمتغيرات الدراسة فصل خاص بشكات التواصل الاجتماعي وتطرقنا فيه إلى تيك توك، وفصل خاص بمتغير القيم الاجتماعية.
- **المرحلة الثالثة:** وكان من بداية شهر أفريل وكان خاص بالجانب التطبيقي لدراسة، فقد قمنا فيه بصياغة أسئلة الاستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة وبعض من الأستاذة المحكمين، ثم تصحيحها في شكلها النهائي والتوجه إلى ميدان البحث وتوزيعها على المبحوثين واسترجاعها ثم بعدها قمنا بتقريغ الإجابات في جداول إحصائية وقمنا بتحليل لهذه الجداول والتعليق عليها والوصول إلى النتائج النهائية.
- **المرحلة الرابعة:** وكان ذلك في منتصف شهر ماي حيث تم ضبط المذكرة في شكلها النهائي.

ج- المجال البشري للدراسة:

ونقصد به المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة، ويشمل المجال البشري للدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية خنشول علي سيدي معروف ولاية جيجل لمجموعة من الشعب والمستويات، حيث كان العدد الإجمالي لتلاميذ الثانوية 600 تلميذ، أخذنا منها 10% موزعة على التخصصات التالية:

- الثانية تسيير واقتصاد 37 تلميذ.
- الثانية آداب وفلسفة 23 تلميذ.
- أولى علمي 35 تلميذ.
- الثانية هندسة مدنية 34 تلميذ.

ثالثا: عينة الدراسة

العينة :

العينة هي عبارة عن جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.(الدعياج، 2010، ص91).

وهي نموذج يشمل ويعكس جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالدراسة وتكون ممثلة له وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي.(قنديلجي، 2012، ص 186).

ونظرا لتركيز الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية للتلاميذ على مستوى الثانوية حيث تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ من مختلف الشعب والمستويات، وتم أخذ 60 مفردة من التلاميذ من أصل 600 تلميذ وذلك بنسبة 10% من إجمالي التلاميذ، ولقد تم الاعتماد على عينة الصدفة ذلك من خلال التوجه إلى الأقسام التي صادفناها وقمنا بسؤال التلاميذ من يملك تطبيق تيك توك ثم قمنا بتوزيع الاستمارات وتم استرجاعها في نفس اليوم.

فعينة الصدفة هي نوع من العينات التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الأفراد الذين نقابلهم بالصدفة حيث لا يمثلون مجتمع الدراسة بشكل دقيق ويصعب تعميم نتائج الدراسة التي تعتمد عليها على المجتمع كله. (عطوي، 2011، ص 92).

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات في البحث العلمي وذلك لكونها تساهم في إنجاح البحث حيث تساعد الباحث إلى حد كبير في وصوله إلى المعلومات المطلوبة وإثبات صحتها ودقتها.

- الاستبيان:

الاستبيان هو أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات مرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة، وبمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث. (تل، قحل، 2007، ص 66).

الباحث الاجتماعي الناجح هو الذي يجيد فن الحوار، لأنه في الأصل، في عمله الميداني سوف فقط يدخل حوارات مع مستجوبيه، قصد الوصول إلى البيانات والحقائق، عن طريق استجوابهم ومساءلتهم، إلا

أن هذه المسألة ينبغي أن تكون منظمة ومضبوطة، وما يسهر على ضبطها هو الاستمارة أو الاستبيان questionnaire الذي هو بحق دليل مرشد يمكن الباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة وسليمة وهادفة، أي موصلة إلى حقائق موضوعية وصحيحة، فالاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة. (عياد، ص121).

اشتملت الاستمارة على المحاور الدراسة وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة وكذلك عرضها على أساتذة محكمين، اشتملت الاستمارة الخاصة بهذه الدراسة على 30 سؤال موزعة على المحاور كما يلي:

- المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية تضمن الأسئلة من 1 إلى 4.
- المحور الثاني حول أنماط وطبيعة المواضيع التي يتناولها التلاميذ على تطبيق تيك توك تضمن الأسئلة من 5 إلى 12.
- المحور الثالث تحت عنوان تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية اشتمل على أسئلة من 13 إلى 22.
- المحور الرابع تحت عنوان يساهم تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية عبارة عن أسئلة من 23 إلى 30.

وتتحدد الأسئلة على النحو التالي:

- (من 5 إلى 12) تشير إلى أنماط وطبيعة المواضيع التي يتناولها التلاميذ على تطبيق تيك توك.
- (من 13 إلى 22) تشير إلى مساهمة المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية.

- (من 23 إلى 30) تشير إلى مساهمة تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية.

خامسا: تحكيم الاستمارة:

تم عرض الاستمارة إلى التحكيم من طرف الأستاذة لزغد راضية، حيث واجهتنا صعوبة أثناء عملية التحكيم وهي عدم القدرة على إيجاد أساتذة محكمين نظرا لانشغالاتهم الكثيرة، بغرض تقصي جوانب في الاستمارة وما مدى تطابق الأسئلة الواردة مع محاور الدراسة وكذلك الجوانب الشكلية من خلال إعادة ترتيب الأسئلة وتصنيفها.

وبعد تلقي مجمل الملاحظات من طرف الأستاذة المحكمة قمنا بالرجوع إلى الأستاذة المشرفة والقيام بالتعديل المطلوب، وتم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي كما هو موضح في الملاحق.

خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل الذي يعتبر تمهيدا لعرض الدراسة الميدانية فإننا تطرقنا من خلاله إلى تحديد مجال الدراسة مكانيا وزمانيا، ثم تحديد نوع الدراسة ومنهجها وبعدها تطرقنا إلى مجتمع الدراسة وعينته، كما تم التطرق إلى التعريف بأدوات البحث التي استعملت في جمع البيانات، والمتمثلة في الاستمارة.

قائمة المراجع:

- الدعياح إبراهيم عبد العزيز. (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. ط1. الأردن. عمان. دار صفاء.
- تل وائل عبد الرحمان، قحل عيسى محمد. (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط2. الأردن. عمان. دار الحامد.
- عياد أحمد. (د سنة). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- عطوي جودت عزت. (2011). أساليب البحث العلمي. ط2. الأردن. عمان. دار الثقافة.
- قندلجي عامر إبراهيم. (2012). منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن. عمان. دار البازوري.

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثالثاً: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: تفسير النتائج في ضوء نظريات الدراسة

خامساً: عرض النتائج العامة

سادساً: التوصيات والمقترحات

سابعاً: صعوبات الدراسة

خاتمة

تمهيد:

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك من خلال المعطيات المتحصل عليها من الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين التي تستهدف التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (تيك توك نموذجاً)، فقد قمنا بتبويب البيانات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية، ثم قمنا بالتعليق عليها وإيجاد تفسيرات ذات دلالات إحصائية لأجوبة المبحوثين، حيث في عملية التحليل لم نلغي أي استمارة، وعليه يعتبر تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة هامة في أي بحث علمي للخروج بنتائج عامة للدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة

المحور الأول: عرض نتائج محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	40	66.66%
أنثى	20	33.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح متغير الجنس لبعض تلاميذ المرحلة الثانوية و بالنظر

إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، نلاحظ أن (40) فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة مئوية قدرت بـ

66.66% أما حجم الإناث فقد بلغ (20) أنثى قدرت بـ 33.33%.

وهذا راجع إلى الشكل العشوائي الذي وزعت عليه الاستثمارات إضافة إلى طبيعة محتويات تطبيق

تيك توك والتي تلبي رغبات الذكور أكثر من رغبات الإناث.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية%
16 سنة	20	33.33%
17 سنة	23	38.33%
18 سنة	13	21.66%
19 سنة	02	3.33%
20 سنة	02	3.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن وبالنظر إلى

تكرارات أفراد عينة الدراسة، نلاحظ أن (23) مفردة بلغ سنهم 17 سنة بنسبة 38.33%، أما الذين بلغ

سنهم 16 سنة فكان (20) مفردة بنسبة 33.33%، و كذلك نجد (13) مفردة بلغ سنهم 18 سنة بنسبة

21.66%، كذلك نجد بنسبة متساوية الذين بلغ سنهم 19 و 20 سنة بـ (02) مفردة لكل واحدة منهم

وبلغت نسبتهم 3.33%.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى الدراسي
31.66%	19	السنة الأولى
68.33%	41	السنة الثانية
00.00%	00	السنة الثالثة
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، نجد نسبة

أفراد العينة المتمدرسون في السنة الثانية ثانوي قدرت بـ 68.33%، تليها نسبة 31.66% للمستوى

الأولى ثانوي، بينما نسبة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بلغت 00.00% وذلك راجع إلى غيابهم التام عن

المؤسسة تحضيراً لامتحان شهادة البكالوريا.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الشعبة الدراسية

النسبة المئوية%	التكرار	الشعبة الدراسية
16.66%	10	آداب وفلسفة
11.66%	07	لغات أجنبية
18.33%	11	علوم تجريبية
28.33%	17	تسيير وإقتصاد
20.00%	12	تقني رياضي
05.00%	03	هندسة مدنية
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية، نجد أعلى

نسبة قدرت ب 28.33% لشعبة تسيير وإقتصاد، تليها باقي الشعب بنسب متقاربة تتراوح بين 20.00%

و 05.00%، وهذا لاستخدامنا عينة الصدفة حيث تم الأخذ من التلاميذ عن طريق الصدفة وذلك من

خلال التوجه إلى الأقسام وتوزيع الاستمارات على مجموعة من التلاميذ الذين يملكون هذا التطبيق.

المحور الثاني: أنماط وطبيعة المواضيع التي يتداولها التلاميذ على تطبيق تيك توك

الجدول رقم 05: يوضح مكان استخدام تطبيق تيك توك

مكان استخدام تطبيق تيك توك	التكرار	النسبة المئوية%
المدرسة	10	16.66%
البيت	58	96.66%
الشارع	26	43.33%
أماكن أخرى	10	16.66%
المجموع	104	

من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح مكان استخدام تطبيق تيك توك لمجموع من إجابات الباحثين، حيث نلاحظ مجموع التكرارات أكبر من عدد أفراد العينة التي بلغت 104 إجابة وذلك لطبيعة السؤال الذي كان عبارة عن مجموعة من الاختيارات وهذا ما جعل الباحثين يختارون أكثر من اختيار، وتشير النتائج إلى أن أكبر نسبة من الباحثين قدرها 96.66% صرحوا لنا باستخدامهم لتطبيق تيك توك في البيت، يليها الشارع بنسبة 43.33%، فيما أخذت المدرسة وأماكن أخرى نسب متساوية قدرت بـ 16.66%.

وتعود أعلى نسبة لاستخدامهم لتطبيق تيك توك في البيت باعتباره المكان المفضل لتصفح هذا التطبيق ذلك أن البيت هو المكان الوحيد الذي يرتاح فيه الإنسان من متاعب الحياة الدراسية والاجتماعية، وربما هذا راجع أيضا لتوفره على شبكة الإنترنت، إضافة إلى ذلك أن معظم التلاميذ خارجيين غير

مقيمين بالمؤسسة، أما في المدرسة فيفضل المبحثن استخدامه في فترات الراحة لتمضية الوقت، والأماكن الأخرى حسب آراء أفراد العينة يفضلون استخدام تطبيق تيك توك في: المقاهي وكذلك عند الذهاب في رحلات مع الأصدقاء والبحر.

الجدول رقم 06: يوضح مدة استخدام تطبيق تيك توك

مدة استخدام تطبيق تيك توك	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	18	30.00%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	26	43.33%
أكثر من ثلاث ساعات	16	26.66%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على تطبيق تيك توك، ونلاحظ بأن أغلب أفراد العينة يقضون في تصفحهم لتطبيق تيك توك من ساعة إلى ثلاث ساعات وذلك بنسبة 43.33%، تليها نسبة 30.00% من المبحوثين الذين يستخدمون هذا التطبيق أقل من ساعة يوميا، وفي المرتبة الأخيرة نسبة المبحوثين الذين يستخدمون تطبيق تيك توك أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 26.66%.

ويمكن تفسير أعلى نسبة لاستخدام تطبيق تيك توك باعتبار أن الفيديوهات الموجودة على هذا التطبيق تكون مدتها قصيرة ولا يشعرون بالوقت عند مشاهدتهم لها ولا يحسون بالملل حيث يشاهدون العديد من الفيديوهات في وقت قصير، ويمكن تفسير استخدام التلاميذ تطبيق تيك توك أكثر من ثلاث ساعات راجع إلى فضولهم الزائد لتعرف أكثر حول ما يعرض في هذا التطبيق، وهذا ما يتوافق مع دراسة

الباحثان أسماء لعموري و نحال سناء والتي جاءت بعنوان تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري- تيك توك نموذجاً-.

الجدول رقم 07: يوضح الوقت المفضل لتصفح تيك توك

النسبة المئوية%	التكرار	الوقت المفضل لتصفح تيك توك
16.66%	10	صباحاً
41.66%	25	بعد الظهر
83.33%	50	ليلاً
	85	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الوقت المفضل لتصفح تطبيق تيك توك، وتشير نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون تطبيق تيك توك ليلاً بنسبة 83.33%، تليها نسبة 41.66% يفضلون استخدامه بعد الظهر، وفي المرتبة الأخيرة الصباحية بنسبة 16.66% ويبدو هذا الترتيب منطقياً حيث أن الليل هو الوقت الذي يتفرغ فيه التلاميذ ويعتبر الوقت الأنسب لهم باعتبار باقي الأوقات يكونون فيها مشغولين بالدراسة وتواجدهم خارج المنزل، وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثان مفيد حمودة و زكية عمراوي و التي جاءت بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة عنابة - فيسبوك نموذجاً-.

الجدول رقم 08: يوضح الغرض من استخدام تطبيق تيك توك

النسبة المئوية %	التكرار	الغرض من استخدام تطبيق تيك توك
75.00%	45	الترفيه والتسلية
15.00%	09	التواصل مع العائلة والأصدقاء
43.33%	26	تعلم المهارات
15.00%	09	أخرى تذكر
	89	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الغرض من استخدام أفراد العينة تطبيق تيك توك، حيث تأتي أعلى نسبة مقدره ب 75.00% يستخدمونه بغرض الترفيه والتسلية، تليها نسبة 43.33% يستخدمونه من أجل تعلم المهارات، في حين نجد نسبة متساوية لمن يستخدمه بغرض التواصل مع العائلة والأصدقاء ومن يستخدمه في أمور أخرى كتعلم القرآن ومعرفة الشريعة الإسلامية بلغت نسبتهم 15.00%.

هذه النسب توضح أن أغلبية المبحوثين يستخدمون هذا التطبيق من أجل الترفيه والتسلية وهذا لكونهم يستخدمونه من أجل المشاهدة فقط وليس من أجل إنشاء حسابات خاصة، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحثة "مها محمد فتحي" والتي جاءت بعنوان "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع".

الجدول رقم 09: يوضح المواضيع الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك

النسبة المئوية%	التكرار	المواضيع الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك
36.66%	22	الاجتماعية
25.00%	15	الطبخ
13.33%	08	الإعلامية
30.00%	18	الفنون و الرقص
31.66%	19	الأزياء و الموضة
65.00%	39	الرياضة
21.66%	13	أخرى تذكر
	134	المجموع

يوضح الجدول رقم(09) المواضيع الأكثر إعجابا لأفراد العينة على تطبيق تيك توك، بلغت أعلى

نسبة 65.00% خاصة بالمواضيع الرياضية، تليها نسبة 36.66% تخص المواضيع الاجتماعية، ثم

مواضيع خاصة بالفنون والرقص ومواضيع الأزياء والموضة بنسب متقاربة بلغت 31.66% و 21.66%

نجد بعدها مواضيع الطبخ بلغت نسبتها 25.00%، وفي الأخير تأتي المواضيع الإعلامية ومواضيع

أخرى كالحصول على معلومات حول علم النفس ومواضيع ذات محتوى ديني بنسب متقاربة بلغت

21.66% و 13.33%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الاهتمام بالمواضيع الرياضية مثلت أعلى نسبة وذلك لكون

المبحوثين معظمهم من جنس ذكر هذا ما يجعلهم يركزون اهتمامهم بالرياضة.

النسبة المئوية%	التكرار	لماذا تعجبك هذه المواضيع
45.00%	27	لأنها مشوقة
21.66%	13	لأنها تعبر عن شخصيتي
18.33%	11	لأنها تمثل طريقة حياة أفضل
30.00%	18	لأنها تضم شخصيات مشهورة
50.00%	30	لأنها توفر لي المعلومات التي أحتاجها
13.33%	08	أخرى تذكر
	107	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك نسب متقاربة تراوحت بين 45.00% و 50.00% حسب

إجابة المبحوثين فإن هذه المواضيع تال إعجابهم لأنها توفر لهم المعلومات التي يحتاجونها كذلك

لاعتبارها مشوقة، أما باقي المبحوثين فيرون أن سبب إعجابهم بهذه المواضيع يكمن في كونها مواضيع

تضم شخصيات مشهورة، وتعبر عن شخصيتهم بالإضافة إلى ذلك أنها تمثل طريقة حياة أفضل، إضافة

إلى أسباب أخرى تمثلت في تعلم لغات جديدة ومتنوعة كذلك مساعدتهم في الوصول إلى هدفهم في

الحياة وكانت بنسب متقاربة تتراوح بين 21.66% و 13.33%.

الجدول رقم 10: يوضح إذا كان أفراد العينة جربوا تحديات challenges

النسبة المئوية%	التكرار	تجريب تحدي challenges
25%	15	نعم
75%	45	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) إذا كان أفراد العينة جربوا تحديات challenges، نجد نسبة 75% من

مفردات العينة لم يجربوا هذه التحديات، في حين نجد 25% من أفراد العينة جربوا هذه التحديات.

ويرجع عدم قيامهم بتجربة هذه التحديات لكونها تتميز بالخطورة ويرون بأنها مغامرات لا فائدة

منها وعواقبها وخيمة و يقومون بها فقط لرفع المشاهدات على حساباتهم الشخصية.

الجدول رقم 11: يوضح المؤثر الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك

النسبة المئوية%	التكرار	المؤثرون الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك
61.66%	37	مؤثرون ذات محتوى ديني
18.33%	11	الراقصون
36.66%	22	المغنون
63.66%	38	الرياضيون
20.00%	12	أخرى تذكر
	120	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ينجذبون إلى هؤلاء المؤثرون بسبب موضوع المحتوى

الذي ينشرونه وكان ذلك بنسبة 68.33%، في حين نجد بنسب متقاربة تتراوح بين 28.33% و 21.66%

تشمل طريقة الكلام والحياة وأسباب أخرى كأسلوبهم وتعلم طرق ومهارات جديدة كذلك تعليمهم لأصول

الدين الإسلامي بالإضافة إلى بعض النصائح التي يقدمونها، وأخيرا نجد كذلك بنسب متقاربة بلغت

10.00% و 06.66% تشمل تسريحات الشعر وطريقة اللباس.

النسبة المئوية%	التكرار	لماذا تتجذب إلى هؤلاء
10.00%	06	بسبب لباسهم
28.33%	17	طريقة كلامهم
25.00%	15	طريقة حياتهم
68.33%	41	بسبب موضوع المحتوى الذي ينشرونه
06.66%	04	تسريحات شعرهم
21.66%	13	أسباب أخرى
	96	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد العينة ينجذبون إلى هؤلاء المؤثرين بسبب موضوع

المحتوى الذي ينشروه وكان ذلك بنسبة 68.33%، في حين نجد بنسب متقاربة تتراوح بين 28.33%

و 21.66% تشمل طريقة الكلام والحياة وأسباب أخرى كأسلوبهم وتعلم طرق ومهارات جديدة كذلك تعليمهم

لأصول الدين الإسلامي بالإضافة إلى بعض النصائح التي يقدمونها، وأخيراً نجد كذلك بنسب متقاربة

بلغت 10.00% و 6.66% تشمل تسريحات الشعر وطريقة اللباس.

الجدول رقم 12: يوضح إذا كان أفراد العينة يقلدون أو يتشبهون بالمؤثرين

النسبة المئوية%	التكرار	تقليد المؤثرين والتشبه بهم
16.66%	10	نعم
48.33%	29	لا
35.00%	21	أحيانا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) إذا كان أفراد العينة يقلدون أو يتشبهون بالمؤثرين، نجد نسبة 48.33% لا يقلدون ويتشبهون بهؤلاء المؤثرين، بينما بلغت نسبة 35.00% من المبحوثين أحيانا يقومون بالتقليد والتشبه بهؤلاء المؤثرين، أما نسبة 16.66% من أفراد العينة يقومون بتقليد هؤلاء المؤثرين.

وذلك من خلال ما أصبحنا نراه اليوم حيث بعض الذكور يتشبهون ببعض المؤثرين الذين يعجبونهم وذلك من خلال تسريحات الشعر وكذلك في طريقة اللباس وربما حتى في طريقة الكلام وهذا ما يخلق قيم جديدة دخيلة على قيم المجتمع الذي نعيش فيه.

في حالة الإجابة بـ "نعم"		
الحصول على الشهرة	08	%13.33
الظهور بمظهر أفضل	06	%10.00
الحصول على إعجاب الآخرين	04	%06.66
عيش حياة أفضل	15	%25.00
أسباب أخرى	05	%08.33
المجموع	38	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن تقليد وتشبه أفراد العينة بهؤلاء المؤثرون في حالة الإجابة بـ "نعم" كانت من أجل عيش حياة أفضل بنسبة %25.00 بينما كان تقليدهم وتشبههم بهؤلاء المؤثرون بدافع الحصول على الشهرة بنسبة %13.33 وجاء في الأخير بنسب متقاربة %10.00 و %06.66 من أجل الظهور بمظهر أفضل والحصول على إعجاب الآخرين كذلك هناك أسباب أخرى من بينها تقليدهم في تعلم بعض مهارات كرة القدم، لأنهم في مرحلة عمرية حساسة تجعلهم عرضة للتأثر بمن حولهم.

المحور الثالث: تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية

الجدول رقم 13: يوضح إذا كان تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية

النسبة المئوية%	التكرار	مساهمة تيك توك في نشر التعاليم الدينية
88.33%	53	نعم
11.66%	07	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (13) إذا كان تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية، كانت معظم

الإجابات بـ "نعم" بلغت نسبتها 88.33%، ثم جاءت نسبة 11.66% كانت إجابتهم بـ "لا".

وهذا راجع إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن تطبيق تيك توك يساهم بنشر المعلومات والأفكار

المتعلقة بالدين الإسلامي، من خلال الفيديوهات التي يتعرضون لها عبر هذا التطبيق.

الجدول رقم 14: يوضح إذا كان أفراد العينة يسجلون الإعجاب أو التعليق على المنشورات الدينية

النسبة المئوية%	التكرار	الإعجاب والتعليق على المنشورات الدينية
88.33%	53	نعم
11.66%	07	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (14) إذا كان أفراد العينة يقومون بتسجيل إعجابهم أو التعليق على

المنشورات الدينية، نجد نسبة 88.33% يقومون بتسجيل إعجابهم والتعليق على المنشورات الدينية، بينما

بلغت نسبة الذين لا يسجلون إعجابهم والتعليق على المنشورات الدينية قدرت ب 11.66%.

وهذا راجع إلى كون أفراد العينة يتفاعلون مع المنشورات التي تخص دينهم الإسلامي بالتعليقات

الإيجابية ومشاركتها مع أصدقائهم.

الجدول رقم 15: يوضح إذا كان أفراد العينة يستخدمون تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية

النسبة المئوية%	التكرار	استخدام تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية
61.66%	37	نعم
38.33%	23	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) إذا كان أفراد العينة يستخدمون تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية،

حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" 61.66%، في حين بلغت نسبة الإجابة بـ"لا" 38.33%.

وهذا راجع لكون أفراد العينة يسعون بشكل كبير إلى التوعية بتعاليم الدين الإسلامي على تطبيق

تيك توك، وذلك من خلال مشاركتها عبر تطبيقات أخرى كالفيس بوك والأنستغرام وغيرها من التطبيقات

التي يستعملونها وهذا ما لاحظناه عبر صفحاتنا الخاصة أنه يتم مشاركة مثل هذه الأمور الدينية في

المنشورات والمجموعات عبر الفايسبوك.

الجدول رقم 16: يوضح إذا كان تيك توك يساعد في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين

النسبة المئوية%	التكرار	مساعدة تيك توك في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين
95%	57	نعم
05%	03	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) إذا كان تيك توك يساعد في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين

،حيث كانت معظم الإجابات بـ "نعم" وذلك بنسبة 95%، أما نسبة الإجابة بـ "لا" كانت ضئيلة بلغت 5%.

وهذا راجع إلى المحتويات والمعلومات الدينية المنشورة على تطبيق تيك توك وحسب رأي أفراد

العينة فإن هذه المنشورات قد ساعدتهم على اكتساب معلومات جديدة كانوا يجهلونها حول الدين.

الجدول رقم 17: يوضح إذا كانت المعلومات الدينية المعروضة عبر تطبيق تيك توك تؤثر على الحياة

اليومية

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير المعلومات الدينية على الحياة اليومية
93.33%	56	نعم
6.66%	04	لا
100%	60	المجموع
في حالة الإجابة بـ "نعم"		
35.00%	21	أداء العبادات
70.00%	42	تغير السلوكات السيئة
50.00%	30	تبني قيم جديدة
03.33%	02	أخرى تذكر
	95	المجموع

نستنتج من الجدول أعلاه أن تأثير المعلومات الدينية التي يتعرض لها أفراد العينة عبر تطبيق

تيك توك في حالة الإجابة بـ "نعم" يكمن في تغير السلوكات السيئة وكان ذلك بنسبة 70.00%

بالإضافة إلى تبني قيم جديدة بنسبة 50.00%، ثم يليها أداء العبادات بنسبة 35.00% بالإضافة إلى

تأثيرات أخرى كالاتبعاد عن الفواحش واكتساب معلومات جديدة حول الدين وكان ذلك بنسبة 03.33%.

الجدول رقم 18: يوضح إذا كان تطبيق تيك توك يلهمي عن أداء الصلاة في وقتها

النسبة المئوية%	التكرار	تطبيق تيك توك يلهمي عن أداء الصلاة في وقتها
33.33%	20	نعم
66.66%	40	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (18) إذا كان تطبيق تيك توك يلهمي أفراد العينة عن أداء الصلاة في وقتها،

بلغت الإجابة بـ "لا" نسبة 66.66%، في حين كانت نسبة الإجابة بـ "نعم" 33.33%.

مما سبق نستنتج أن تطبيق تيك توك لا يلهمي أفراد العينة عن أداء صلاتهم في وقتها فحسب

رأيهم فإن هذا التطبيق يحتوي على فيديوهات قصيرة تحقق لهم الإشباع في وقت محدود وهذا ما يجعله

تطبيق لا يلهميهم على صلاتهم .

الجدول رقم 19: يوضح إذا كان أفراد العينة يشاهدون المحتويات الغير لائقة على تطبيق تيك توك :

النسبة المئوية%	التكرار	مشاهدة المحتويات الغير لائقة على تطبيق تيك توك
21.66%	13	نعم
78.33%	47	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (19) إذا كان أفراد العينة يشاهدون المحتزيات الغير لائقة على تطبيق تيك توك، حيث بلغت أعلى نسبة الإجابة بـ "لا" 78.33%، بينما كانت نسبة الإجابة بـ "نعم" 21.66%. نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بـ "لا" وقد يرجع ذلك إلى استخدامهم لتطبيق تيك توك أغلب الوقت في البيت.

الجدول رقم 20: يوضح تأثير مضامين تيك توك على القيم الدينية داخل المجتمع

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير مضامين تيك توك على القيم الدينية
63.33%	38	نعم
36.33%	22	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم 20 تأثير مضامين تيك توك على القيم الدينية داخل المجتمع لأفراد العينة، حيث بلغت أعلى نسبة الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 63.33%، في حين كانت الإجابة بـ "لا" بنسبة 36.33%.

ويمكن القول أن تأثر أفراد العينة بمضامين تيك توك على قيمهم الدينية داخل المجتمع راجع إلى ضعف الشخصية، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني لدى هؤلاء الأفراد وكذلك حبهم للتقليد.

النسبة المئوية	التكرار	نوع التأثير في حالة الإجابة بـ "نعم"
31.66	19	تعزير تقوى الله
41.66	25	الالتزام الديني
06.66	04	الإلحاد
03.33	02	أخرى تذكر
	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير في حالة الإجابة بـ "نعم" نجد أغلبية أفراد العينة اختاروا الالتزام الديني بنسبة 41.66% تليها تعزير تقوى الله بنسبة 31.66%، و أخيرا نجد الإلحاد وغيرها كالتمسك أكثر بالسلوكات الدينية والالتزام بها بنسبة متقاربة بلغت 06.66% و 03.33%.

وقد يرجع ذلك إلى أن مضامين تطبيق تيك توك التي يتصفحها أفراد العينة تساهم في تعزير وزيادة الوازع الديني وتقوى الله من خلال المواضيع الدينية والآيات القرآنية والأحاديث التي ينشرها المشايخ المشهورين في العالم الإسلامي.

الجدول رقم 21: يوضح إذا كان أفراد العينة يدخلون في نقاشات حول المواضيع الدينية

النسبة المئوية%	التكرار	التدخل في نقاشات حول المواضيع الدينية
73.33%	44	نعم
26.66%	16	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (21) إذا كان أفراد العينة يدخلون في نقاشات حول المواضيع الدينية، كانت أعلى

نسبة الإجابة بـ"نعم" بلغت 73.33%، في حين كانت الإجابة بـ"لا" بنسبة 26.66%.

نلاحظ أن تطبيق تيك توك يمنح التلاميذ حرية التعبير وإبداء الرأي وذلك من خلال فتح المجال

للمناقشة والمشاركة مع الأشخاص الآخرين عن طريق التفاعل وطرح آراءهم وتوجهاتهم.

في حالة الإجابة بـ "نعم"		
28.33	17	تصحيح معلومات ترى بأنها مغلوطة
38.33	23	الاستفسار حول معلومات جديدة بالنسبة لك
48.33	29	الدفاع عن الإسلام و الرسول ﷺ
	69	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الدخول في نقاشات حول المواضيع الدينية في حالة الإجابة بـ"نعم" كانت من أجل الدفاع عن الإسلام و الرسول ﷺ وكان ذلك بنسبة 48.33%، تليها الاستفسار حول معلومات جديدة بالنسبة للمبحوث بنسبة 38.33%، وفي الأخير تصحيح معلومات ترى أنها مغلوبة بنسبة 28.33%.

الجدول رقم 22: يوضح إذا كان تطبيق تيك توك قد أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم الإسلامية

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير تيك توك على عادات وتقاليد القيم الإسلامية
68.33%	41	انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم الإسلامية
10.00%	6	تقليد الغرب
10.00%	6	لا يؤدي إلى انتشار عادات و تقاليد تخالف القيم الإسلامية
11.66%	7	الامتناع عن الإجابة
100%	60	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن تطبيق تيك توك أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم

الإسلامية وذلك حسب أعلى نسبة من إجابات المبحوثين والتي كانت 68.33%، في حين نجد نسبة

10.00% يرون أن تطبيق تيك توك أدى إلى انتشار عادات وتقاليدهم تخالف القيم الإسلامية وذلك من خلال تقليد الغرب في اللباس وبعض التصرفات التي تخالف عاداتنا، بينما نجد نسبة 10.00% من المبحوثين يرون بأن تطبيق تيك توك لا يؤثر على العادات والتقاليد باعتبار أن لكل شخص دينه وعاداته، وأخيراً نجد نسبة 11.66% من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة.

المحور الرابع: يساهم تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية

الجدول رقم 23: يوضح عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك

عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك	التكرار	النسبة المئوية%
فرد واحد	14	23.33%
اثنان أو ثلاثة أفراد	32	53.33%
أكثر من ثلاثة أفراد	14	23.33%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول رقم (23) عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك، حيث بلغت أعلى

نسبة 53.33% من اثنان إلى ثلاثة أفراد، وبنسبة متساوية بلغت 23.33% تخص عدد الأفراد من واحد إلى ثلاثة.

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة لديهم من اثنان إلى ثلاثة أفراد من الأسرة يستخدمون تطبيق تيك

توك.

من هؤلاء الأفراد	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	08	13.33%
الأم	03	05.00%
الإخوة	42	70.00%
الأخوات	21	35.00%
المجموع	74	

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الأفراد الذين يستخدمون تطبيق تيك توك داخل الأسرة هم الإخوة وكان ذلك بنسبة 70.00%، يليها الأخوات بنسبة 35.00%، ثم نجد نسبة استخدام الآباء لهذا التطبيق 13.33%، وأخيرا الأمهات بنسبة ضئيلة بلغت 05.00%.

ومنه نلاحظ أن الأولاد هم الأكثر استخداما لهذا التطبيق وهذا راجع إلى كونهم الفئة الأكثر مواكبة لتطورات العصر على عكس الوالدين تكون لديهم انشغالات أخرى وكذلك قلة اهتمامهم بمثل هذه التطورات.

الجدول رقم 24: يوضح إذا حدث خلاف بين المبحوث ووالديه من كثرة استخدام تطبيق تيك توك

حدوث خلاف مع الوالدين بسبب كثرة استخدام التطبيق	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	26.66%
لا	44	73.33%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول رقم (24) إذ حدث خلاف بين المبحوث ووالديه من كثرة استخدامه تطبيق تيك

توك حيث بلغت أعلى نسبة 73.33% وتخص الإجابة بـ "لا" تليها نسبة 26.66% الإجابة بـ "نعم".

النسبة المئوية%	التكرار	سبب الخلاف
73.33%	11	استخدامه بكثرة
26.66%	04	ما يتوفر عليه هذا التطبيق من مشاهد غير لائقة
100%	15	المجموع

هذه النسب توضح بأن كثرة استخدام تيك توك يسبب خلاف لهم مع الوالدين، في حين كان سبب

الخلاف يرجع إلى كثرة استخدامه كذلك يظن الوالدين أنه يتوفر على محتويات غير لائقة من الممكن أن

تؤثر على شخصية أبنائهم، كذلك طبيعة الفيديوهات التي تعرض على هذا التطبيق والتي تمتاز بقصر

مدتها فمستخدمي هذا التطبيق لا يشعرون بالملل عند مشاهدة هذه الفيديوهات.

الجدول رقم 25: يوضح إذا كان تطبيق تيك توك خلق فجوة بين المبحوث وأسرته

النسبة المئوية%	التكرار	تيك توك تسبب في خلق فجوة بين مستخدمه وأسرته
83.33%	50	نعم
16.66%	10	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (25) إذا كان تطبيق تيك توك خلق فجوة بين المبحوث وأسرته، ويرى

83.33% من أفراد العينة أن تطبيق تيك توك خلق فجوة بينهم وبين أسرته، في حين يرى 16.66% من أفراد العينة أن تطبيق تيك توك لم يخلق فجوة بينهم وبين أسرته. وعليه فإن أغلب أفراد العينة قد خلقت فجوة بينهم وبين باقي الأسرة بسبب استخدامهم لتطبيق تيك توك وقد يرجع ذلك إلى المدة التي يقضونها في تصفح هذا التطبيق الذي يأخذ الكثير من وقتهم.

الجدول رقم 26: يوضح إذا كان استخدام تطبيق تيك توك ينسي أفراد العينة واجباتهم المنزلية

النسبة المئوية%	التكرار	تطبيق تيك توك ينسي أداء الواجبات الأسرية
68.33%	41	نعم
31.66%	19	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (26) إذا كان تطبيق تيك توك ينسي أفراد العينة أداء واجباتهم المنزلية، نجد أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ"نعم" مقدرة بـ68.33%، في حين نجد نسبة 31.66% أجابوا بـ"لا".

نلاحظ من الجدول أن أغلب أفراد العينة ينسيهم تطبيق تيك توك من أداء واجباتهم المنزلية وذلك إلى كثرة استخدامهم له و الجلوس لساعات طويلة في مشاهدة الفيديوهات المعروضة عليه وهذا ما أدى إلى حدوث خلافات مع والديهم .

الجدول رقم 27: يوضح إذا كان أفراد العينة يقضون وقتا في الجلوس عبر تطبيق تيك توك أكثر

من الجلوس مع أفراد الأسرة

النسبة المئوية%	التكرار	الوقت المقضي مع تطبيق تيك توك أكثر منه المقضي مع أفراد الأسرة
68.33%	41	نعم
31.66%	19	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (27) إذا كان الوقت الذي يقضيه أفراد العينة مع تطبيق تيك توك أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة، نجد أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم بـ "نعم" بنسبة 68.33%، في حين نجد نسبة 31.66% أجابوا بـ"لا".

نلاحظ من الجدول أن أغلب أفراد العينة يقضون وقت أطول في الجلوس عبر تطبيق تيك توك أكثر من الجلوس مع العائلة وهذا راجع إلى الانتشار الواسع لتكنولوجيا واقتحامها الكبير للبيوت.

الجدول رقم 28: يوضح إذا كان أفراد العينة يمكنهم الاستغناء عن تطبيق تيك توك

النسبة المئوية%	التكرار	الاستغناء عن تطبيق تيك توك
30.00%	18	نعم
70.00%	42	لا
18.33%	11	في حالة الإجابة بـ"لا" لماذا
	71	المجموع

يوضح الجدول رقم (28) إذا كان أفراد العينة يمكنهم الاستغناء عن تطبيق تيك توك، حيث كان

أن أغلب أفراد العينة كانت إجابتهم بـ"لا" بنسبة 70.00%، في حين نجد نسبة 30.00% كانت أجابتهم

بـ"نعم".

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لا يمكنهم الاستغناء عن تطبيق تيك توك لأنهم

أدمنوا عليه ويعتبرونه جزء مهم في حياتهم لا يمكنهم الاستغناء عنه، كذلك يرون أن محتوياته تساعدهم

في الترفيه عن النفس والتخلص من الملل الذي يشعرون به كذلك اعتباره أداة لكسب المعلومات.

الجدول رقم 29: يوضح القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك

النسبة المئوية%	التكرار	القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك
21.66%	13	صلة الرحم
31.66%	19	طاعة الوالدين
61.66%	37	التكافل والتآزر الأسري
	69	المجموع

يوضح الجدول رقم (29) بعض القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك، حيث بلغت أعلى

نسبة 61.66% تخص التكافل والتآزر الأسري، تليها طاعة الوالدين بنسبة 31.66%، وفي الأخير صلة الرحم بنسبة 21.66%.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن من القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك هي قيم التكافل

والتآزر الأسري وهذا راجع إلى تغير نمط الحياة و التطور التكنولوجي فقد أصبح الناس اليوم يكتفون بالتواصل عبر هذه التطبيقات.

الجدول رقم 30: يوضح إذا كان أفراد العينة ينصحون زملائهم باستخدام تطبيق تيك توك

هل تنصح زملائك باستخدام تطبيق تيك توك	التكرار	النسبة المئوية%
ينصحونهم باستخدامه	31	51.66%
لا ينصحونه باستخدامه	13	21.66%
تركوا لهم حرية الاختيار	05	08.33%
امتنعوا عن الإجابة	11	18.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين ينصحون زملائهم باستخدام تطبيق تيك توك وذلك بنسبة 51.66% لأنهم يرون أنه مفيد لمن أدرك كيفية استخدامه في الأمور الإيجابية كاكساب معلومات جديدة عن الدين، في حين نجد نسبة 21.66% لا ينصحون زملائهم باستخدام تطبيق تيك توك لأنهم يرون أنه يسبب الإدمان ومضيعة للوقت كذلك يتسبب في التباعد الأسري وحدث مشاكل مع أفراد الأسرة ويؤدي إلى تلاشي القيم، تليها نسبة 18.33% وهي تخص المبحوثين الذين امتنعوا عن الإجابة ولم يقدموا أي نصيحة، وفي الأخير نجد نسبة 08.33% تركوا لهم حرية الاختيار في استخدامهم لتطبيق تيك توك باعتباره تطبيق يحمل إيجابيات وسلبيات وكل فرد مخير في استخدامه أو الامتناع عنه.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

انطلاقا من دراستنا الميدانية، توصلنا إلى جملة من النتائج سندرجها حسب كل فرضية، إلى غاية الوصول إلى النتائج العامة لموضوع الدراسة.

✓ عرض نتائج الفرضية الأولى:

- مواضيع الموضة والحياة الغربية الأكثر إعجابا عن تلاميذ المرحلة الثانوية.
- من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها سوف نستعرض نتائج الاستمارة:
- حيث كانت أعلى نسبة 96.66% في الجدول رقم (05) الذي يوضح مكان استخدام تطبيق تيك توك، تبين أن معظم التلاميذ يستخدمون تطبيق تيك توك في البيت.
- كشفت نتائج الجدول رقم (06) الذي يوضح مدة استخدام تطبيق تيك توك أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا بنسبة 43.33%.
- حيث كانت أعلى نسبة في الجدول رقم (07) الذي يوضح الوقت المفضل لتصفح تطبيق تيك توك بلغت 83.33% وكانت أن أغلب المبحوثين يفضلون تصفح تطبيق تيك توك ليلا.
- بينت الدراسة في الجدول رقم (08) الذي يوضح الغرض من استخدام تطبيق تيك توك و كانت أعلى نسبة 75.00% بغرض الترفيه والتسلية.
- بينت الدراسة في الجدول رقم (09) الذي يوضح المواضيع الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك أن أغلب المبحوثين يفضلون المواضيع الرياضية وبنسبة 65.00%.

- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم (10) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة جربوا تحديات challenges أن أغلب المبحوثين لم يجربوا تحديات challenges بنسبة 75.00%.
- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (11) الذي يوضح المؤثر الأكثر إعجابا على تطبيق تيك توك، أن المؤثرون الرياضيون هم الأكثر إعجابا لدى المبحوثين بنسبة 63.66%.
- وتوصلت نتائج الدراسة في الجدول رقم (12) الذي يوضح إذا كان أفراد يقدون أو يتشبهون بالمؤثرين، أن أغلب المبحوثين لا يتشبهون أو يقدون هؤلاء المؤثرين بنسبة 48.33%.
- من خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية الأولى لم تتحقق وذلك حسب بيانات الجداول الخاصة بهذا المحور وعند تحليلها توصلنا إلى أن المواضيع التي تستهوي أفراد العينة تمثلت في المواضيع الرياضية وكان ذلك بنسبة 65.00% وكذا المواضيع الاجتماعية بنسبة 36.66% والأزياء والموضة بنسبة 31.66%، وعليه فإن هذه الفرضية لم تتحقق.

✓ عرض نتائج الفرضية الثانية:

- تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها سوف نستعرض نتائج الاستمارة:
- توصلت الدراسة في الجدول رقم (13) الذي يوضح إذا كان تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية أن أغلب المبحوثين يرون بأن تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية بنسبة 88.33%.

- أثبتت نتائج الدراسة في الجدول رقم (14) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة يسجلون الإعجاب أو التعليق على المنشورات الدينية أن أغلب المبحوثين يسجلون الإعجاب ويعلقون على المنشورات الدينية بنسبة 88.33%.
- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم (15) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة يستخدمون تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية بنسبة 61.66%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (16) الذي يوضح إذا كان تيك توك يساعد في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين أن أغلب المبحوثين ساعدهم تطبيق تيك توك في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين بنسبة 95.00%.
- توصلت الدراسة في الجدول رقم (17) الذي يوضح إذا كانت المعلومات الدينية المعروضة على تطبيق تيك توك تؤثر على الحياة اليومية، أن المعلومات المتوفرة على تطبيق تيك توك أثرت على الحياة اليومية للمبحوثين بنسبة 93.33%.
- وأعلى نسبة في الجدول رقم (18) الذي يوضح إذا كان تطبيق تيك توك يلهي عن أداء الصلاة في وقتها بلغت 66.66% للمبحوثين الذين لا يلهيهم تطبيق تيك توك عن أداء الصلاة في وقتها.
- كما كشفت الدراسة في الجدول رقم (19) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة يشاهدون المحتويات الغير لائقة على تطبيق تيك توك، أن أغلب المبحوثين لا يشاهدون المحتويات الغير لائقة على تطبيق تيك توك بنسبة 78.33%.

- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم (20) الذي يوضح تأثير مضامين تيك توك على القيم الدينية داخل المجتمع بلغت 63.33% أن أغلب المبحوثين أثرت مضامين تيك توك على قيمهم الدينية داخل المجتمع.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (21) الذي يوضح إذا كان أفراد العينية يدخلون في نقاشات حول المواضيع الدينية أن أغلب المبحوثين يدخلون في نقاشات حول المواضيع الدينية بنسبة 73.33%.

- توصلت الدراسة في الجدول رقم (22) الذي يوضح إذا كان تطبيق تيك توك قد أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف الديني الإسلامي، أن تطبيق تيك توك أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم الإسلامية بنسبة 68.33% .

بينت نتائج الإستمارة أن الفرضية الثانية قد تحققت، ذلك أن المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك قد أدت إلى تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكان هذا التغير إيجابيا وذلك من خلال الجدول رقم 13 إلى غاية الجدول رقم 20.

✓ عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- يساهم تطبيق تيك توك في تغير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية وعدمها نستعرض نتائج الاستمارة

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (23) الذي يوضح عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك أن نسبة 53.33% من المبحوثين يوجد فردان أو ثلاثة أفراد من الأسرة يستخدمون تطبيق تيك توك.

- وضحت الدراسة في الجدول رقم (24) الذي يوضح إذا حدث خلاف بين المبحوث ووالديه من كثرة استخدام تطبيق تيك توك أن أغلب المبحوثين لم يحدث خلاف بينهم وبين والديهم من كثرة استخدام تطبيق تيك توك وذلك بنسبة 73.33% .

- وأعلى نسبة في الجدول رقم (25) الذي يوضح إذا كان استخدام تطبيق تيك توك خلق فجوة بين المبحوث وأسرته قدرت بـ 83.33% للمبحوثين الذين خلق تطبيق تيك توك فجوة بينهم وبين أسرته.
- توصلت الدراسة في الجدول رقم (26) الذي يوضح إذا كان تطبيق تيك توك ينسي أداء الواجبات المنزلية أن 68.33% من المبحوثين ينسيهم تطبيق تيك توك أداء واجباتهم المنزلية.
- كما بينت نتائج الجدول رقم (27) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة يقضون وقتاً مع تطبيق تيك توك أكثر منه مع أفراد الأسرة، أن أعلى نسبة كانت 68.33% من المبحوثين يقضون وقت أكثر مع تطبيق تيك توك مقارنة مع الوقت المقتضي مع أفراد أسرته.
- كما كشفت نتائج الجدول رقم (28) الذي يوضح إذا كان يمكن الاستغناء عن تطبيق تيك توك أن أغلب المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن تطبيق تيك توك بـ 70.00%.
- وتبين نتائج الدراسة في الجدول رقم (29) الذي يوضح القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك أن قيمة التكافل والتآزر الأسري تلاشت بنسبة 61.66% بعد انتشار تطبيق تيك توك.
- توصلت الدراسة في الجدول رقم (30) الذي يوضح إذا كان أفراد العينة ينصحون زملائهم باستخدام تطبيق تيك توك أن أغلب المبحوثين ينصحون زملاءهم باستخدام تطبيق تيك توك بنسبة 51.66%.
- نستنتج من نتائج المتوصل إليها أن الفرضية الثالثة تحققت، وذلك أن لتطبيق تيك توك دور في تغيير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث كان لهذا التطبيق دور سلبي في تغيير هذه القيم، وهذا ما تبين من خلال الجدول رقم 25 إلى غاية الجدول رقم 29.
- وعليه من خلال هذه النتائج توصلنا إلى أن الفرضية الرئيسية قد تحققت وذلك من خلال ما أثبتته النتائج فتطبيق تيك توك له دور في تغيير القيم الاجتماعية في شقيها الإيجابي والسلبي.

ثالثا: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد عرض الفصل النظري وعرض مجموعات من الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا أو أحد متغيرات الدراسة من زوايا مختلفة، وانطلاقا من هذا سنحاول مقارنة نتائج بحثنا مع نتائج الدراسات السابقة، وفيما يلي سنعرض مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها.

حيث أن الدراسات السابقة تتشابه مع دراستنا الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي في وصف الظاهرة المدروسة وأدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، بينما تختلف في العينة وطريقة صياغة الإشكالية وتساؤلات الدراسة، كما أنها تختلف أيضا في المجال الزمني والمكاني وأيضا اختلافها مع كل دراسة في النتائج المتوصل إليها.

حيث توافقت هذه الدراسة مع دراسة مها محمد فتحي في متغير القيم الاجتماعية وتيك توك وكذلك في المنهج المتبع، كما توافقت مع نتيجة من نتائج الجداول الإحصائية الخاصة بالجدول رقم (08).

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومقارنتها مع دراستنا الحالية يمكننا القول هذه الدراسات أفادتنا في تحديد المنهج المتبع وكيفية ربط المتغيرات مع بعضها وكذلك في اختيارنا أدوات جمع البيانات، كما أننا استفدنا منها في الجانب النظري وذلك من خلال الحصول على بعض المفاهيم المتعلقة الدراسة بمتغيرات وكذلك ترتيب العناصر والفصول النظرية لدراستنا الحالية.

رابعاً: تفسير النتائج في ضوء نظريات الدراسة:

✓ في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- يتمحور منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات حول تطور وسائل الإعلام والأثر الذي تسببه في تغيير تكوين الأفراد وأخلاقهم وقيمهم، حيث مكنتنا من معرفة طريقة استخدام التلاميذ لتطبيق تيك توك من خلال معرفة المكان المفضل حيث أن تلاميذ المرحلة الثانوية يفضلون استخدام تيك توك في البيت (حسب نتيجة الجدول رقم 05).
- يفضل المبحوثين استخدام تطبيق تيك توك ليلاً (حسب نتيجة الجدول رقم 07).
- يفضل تلاميذ المرحلة الثانوية متابعة المواضيع الرياضية، والأزياء والموضة والمواضيع الاجتماعية (حسب نتيجة الجدول رقم 09).
- يستخدم تلاميذ المرحلة الثانوية تيك توك بغرض الترفيه والتسلية وهذا أوضحته (نتيجة الجدول رقم 08).

✓ في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية:

- من خلال مرتكزات هذه النظرية يتضح بأن تطبيق تيك توك يساهم في اكتساب المتفاعلين قيم وخبرات جديدة كما يؤدي إلى التفاعل بين مستخدميه وبالتالي اكتساب معاني ورموز وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة:

- يتفاعل تلاميذ المرحلة الثانوية مع المنشورات الدينية على تطبيق تيك توك سواء بتسجيل إعجابهم أو التعليق وهذا أثبتته (نتيجة الجدول رقم 14).

- يساعد تطبيق تيك توك التلاميذ في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين من خلال (نتيجة الجدول رقم 16).
- يدخل التلاميذ في نقاشات حول المواضيع الدينية وهذا من خلال (نتيجة الجدول رقم 21).

خامسا: عرض النتائج العامة:

- بناء على الفرضيات الفرعية التي مفادها:
- مواضيع الموضة والحياة الغربية الأكثر إعجابا عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تساهم المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغيير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- يساهم تطبيق تيك توك في تغيير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توصلت هذه الدراسة أن لتيك توك دور في تغيير القيم الدينية والأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، بناء على الفرضية الفرعية الأولى تبين أن المبحوثين يفضلون المواضيع الرياضية وهذا راجع لكون أغلب المبحوثين من جنس ذكر، في حين نجد أن المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك ساهمت في تغيير قيمهم الدينية بالإيجاب وذلك من خلال الفيديوهات التي يتعرضون لها عبر هذا التطبيق، بينما ساهم تطبيق تيك توك في تغيير القيم الأسرية سلبا حيث خلق فجوة وتباعد بينهم وبين أفراد أسرته.

سادسا: التوصيات والمقترحات

بعد إجراءنا لهذه الدراسة المتواضعة، توصلنا إلى مجموعة من التوصيات التي سنشير في النقاط التالية:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تطبيق تيك توك وأثره على القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

- ضرورة التوعية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي والاستخدام الأمثل لها وضرورة التوعية بمخاطرها.

- وضع ضوابط لاستخدام تطبيق تيك توك بما لا يتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي.

- عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة حتى لا تؤدي إلى الانعزال عن الأسرة.

سابعا: صعوبات الدراسة:

من المعروف أن هناك صعوبات وعراقيل تواجه الطلبة أثناء قيامهم ببحوثهم الجامعية، وكذلك

بالنسبة لنا أثناء القيام بهذه الدراسة واجهنا مجموعة من الصعوبات من بينها:

- نقص الدراسات السابقة والمراجع التي تناولت موضوع تيك توك والقيم الاجتماعية.

- ندرة المراجع والكتب الموجودة في المكتبة، خاصة المتعلقة بالمتغير التابع (القيم الاجتماعية)

ونموذج الدراسة (تيك توك)، هذا ما أدى إلى اعتمادنا على الرسائل والأطروحات والمجلات

والمقالات العلمية.

- عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث.

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نقوم بمعالجة إحدى الإشكاليات المهمة في عصرنا الحالي والمتمثلة في: دور شبكات التواصل الاجتماعي - تيك توك - في تغير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث لاحظنا أن تطبيق تيك توك قد أثبت وجوده في أوساط تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال الوقت المخصص له، وكذا مضامينه التي تعرض في قالب مسلي.

إذ يعتبر أول تطبيق ترفيهي خاص بنشر الفيديوهات القصيرة والمختلفة سواء كانت رياضية أو اجتماعية أو دينية أو ثقافية أو إعلامية وغيرها، وعليه فإن هذا التطبيق أصبح اليوم مقصد العديد من التلاميذ في المرحلة الثانوية، وهذا من خلال استعماله بدافع الترفيه والتسلية.

وعليه فلقد حاولنا تسليط الضوء في دراستنا هذه حول هذا التطبيق ما إذا كانت المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك تؤدي إلى تغير القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذلك إذا كان لتطبيق تيك توك دور في تغير القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذ كشفت هذه الدراسة أن المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك أدت إلى تغير قيمهم الدينية بصورة إيجابية ذلك لأنهم يختارون ما يتناسب مع بيئتهم الاجتماعية والاعتزاز بالدين الإسلامي والدفاع عن القناعات الدينية، فاستخدام هذا التطبيق يمكنهم من اكتساب معلومات جديدة وذلك من خلال التفاعل والمشاركة والاطلاع على المضامين المنشورة وهذا ما يجعل المستخدم يتأثر بما يتلقاه، وهذا لا يعني أن هذا التأثير قد يكون في غالب الأحيان سلبيا على العكس من ذلك قد يساهم في تعزيز قيمهم والمحافظة عليها، كذلك توصلنا إلى أن القيم الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تغيرت بطريقة سلبية وهذا من خلال تطبيق تيك توك ذلك أنهم يقضون وقتا أطول على تطبيق تيك توك مقارنة بوقتهم مع أفراد أسرهم كذلك تسبب في حدوث خلافات داخل الأسرة وهذا راجع لكثرة استخدامهم لهذا التطبيق.

وختاماً يمكننا القول أن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فبالرغم من الخدمات والتسهيلات التي تقدمها لمستخدميها ومساهمتها في توسيع ثقافتهم والمحافظة على قيمهم الاجتماعية، إلا أنها قد تؤدي إلى خلق جوانب سلبية أخرى لمن لا يدرك طريقة استخدامها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- الحسن إحسان محمد.(2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط3. الأردن. عمان. دار وائل.
- إسماعيل محمود الحسن.(2013). مبادئ علم الاتصال ونظرية التأثير. ط1. مصر. الهرم. الدار العالمية.
- عبد الواحد أمين رضا. (2007). النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني. منتدى سور الأزكية.
- عدلي العبد عاطف، العبد عاطف نهى.(2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. د ط. مصر. القاهرة. دار الفكر العربي.
- غنيم رشاد، الرامخ محمد، عمر نادية محمد. (2008). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. د ط. مصر. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- محمود عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط1. مصر. القاهرة. دار عالم الكتب.
- يوسف مصطفى الكافي. (2015). نظريات علم الاجتماع. ط1. شبكة الألوكة.
- بدوي أحمد زكي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. د ط. مكتبة لبنان.
- غيث محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- لزهرة العقبى.(2008). رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم اجتماع التتمية. جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة.
- قاموس المعاني(2010).تعريف الدور.

قائمة المراجع

- الثقفى عبد الله، الحمورى خالد، عصفور قيس. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف. المجلة العربية لتطوير التفوق. المجلد الرابع. العدد السادس. الصفحات 70.
- الوحش هالة مختار. (2019). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة كلية التربية. المجلد ألفان و تسعة عشر. العدد مئة و اثنان و ثمانون. الصفحات 228.
- تلعيش خالد، حدادو فطيمة. (2021). سوسولوجية القيم الاجتماعية. مجلة الناقد للدراسات السياسية. المجلد الخامس. العدد الأول.
- عبد النبي مصطفى علي السيد. (2019). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. المجلد السابع. العدد الثالث والعشرون. الصفحات 72.
- عبديش صونيا. (2016). الشبكات الاجتماعية والأنترنترنت. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد الرابع. العدد السادس. الصفحات 110.
- علي عون، فاطمة عميرات. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على تنمية القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. المجلد الأول. العدد الأول. الصفحات 100.
- عمراوي زكية، حمودة مفيد. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. المجلد السادس عشر. العدد الأول. الصفحات 420.
- فتحي مها محمد. (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلد العشرين. العدد الثالث.

قائمة المراجع

- قودة عبد العزيز.(2015). تأثير التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الأنترنت إسقاطا لنظريتي التنشئة الأسرية والنظرية الاجتماعية لوسائل الإعلام والاتصال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد الثامن. العدد السابع و العشرون. الصفحات - الدليمي عبد الرزاق محمد. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. ط1. الأردن. عمان. دار المسيرة.
- القواسمة حسن، البلوي عابد بن علي. (2015). كتاب منظومة القيم الجامعية. ط1. الأردن. عمان. دار صفاء.
- المحيا مساعد عبد الله. (1993). القيم في المسلسلات التلفازية. ط1. المملكة العربية السعودية. الرياض. دار العاصمة.
- زيادة رضوان، جيه أوتول كيفن. (2010). صراع القيم بين الإسلام والغرب. ط1. سوريا. دمشق. دار الفكر.
- محمود إبراهيم، محمد أحمد. (2012). القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء. ط1. إيران. صقائية. مركز الأبحاث العقائدية.
- غيث محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. (2014). التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

قائمة المراجع

- بوقلوف سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر3.
- بكوش الجموعي مومن. (2014). القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية. المجلد الثاني. العدد الخامس. الصفحات 87.
- بلمادي أحلام. (2016). سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. المجلد السابع. العدد الرابع. الصفحات 121.
- سلاوي حليلة، لعلى بوكميش. (2017). مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف. مجلة الحوار الفكري. المجلد الثاني. العدد الرابع عشر. الصفحات 502.
- طبال لطيفة، رتيمي أسماء. (2015). الدلالة السوسيولوجية للقيم. مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية. المجلد الثامن. العدد الثاني. الصفحات 79.
- نصار سامي محمد، القطان منى سعود عبد العزيز، أبو زيد وفاء محمد. (2015). القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها. مجلة العلوم التربوية. المجلد الثالث والعشرون. العدد الثاني. الصفحات 29.
- الدعياج إبراهيم عبد العزيز. (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. ط1. الأردن. عمان. دار صفاء.
- تل وائل عبد الرحمان، قحل عيسى محمد. (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط2. الأردن. عمان. دار الحامد.
- عياد أحمد. (د سنة). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- عطوي جودت عزت. (2011). أساليب البحث العلمي. ط2. الأردن. عمان. دار الثقافة.

قائمة المراجع

- قندلجي عامر إبراهيم. (2012). منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن. عمان. دار البازوري.

الملاحق

استمارة الاستبيان :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية - تيك توك نموذجاً -

دراسة ميدانية بثانوية خنشول على سيدي معروف ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الإتصال

تحت إشراف الأستاذة:

-بوسالم زينة

إعداد الطالبتين:

-خدروش راضية

-بلعيد أشواق

نضع بين أيدي المبحوثين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني للتحضير لشهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه. هذه الاستمارة تحتوي على عدة أسئلة، لذلك نرجو منكم قراءتها بتأني والإجابة عليها حسب رأيك الخاص وبكل حرية.

المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2023/2022

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

3- المستوى الدراسي:

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4- الشعبة الدراسية:

آداب وفلسفة لغات أجنبية علوم تجريبية

تسيير و اقتصاد تقني رياضي هندسة مدنية

المحور الثاني: أنماط وطبيعة المواضيع التي يتداولها التلاميذ على تطبيق تيك توك

5- أين تستخدم تطبيق تيك توك؟

المدرسة البيت الشارع

أماكن أخرى تذكر

6- كم تستغرق من الوقت يوميا في استخدامك لتطبيق تيك توك؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاث ساعات

7- ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح تطبيق تيك توك؟

صباحا بعد الظهر ليلا

8- تستخدم تطبيق تيك توك بغرض:

الترفيه والتسلية التواصل مع العائلة والأصدقاء

تعلم المهارات و نشر التجارب

أخرى تذكر.....

9- ما هي المواضيع الأكثر إعجابا لديك على تطبيق تيك توك؟

الاجتماعية الطبخ الإعلامية

الفنون و الرقص الأزياء و الموضة الرياضة

أخرى أذكرها.....

- لماذا تعجبك هذه المواضيع؟

لأنها مشوقة لأنها تعبر عن شخصيتي لأنها تمثل طريقة حياة أفضل

لأنها تضم شخصيات مشهورة لأنها توفر لي المعلومات التي أحتاجها

أسباب أخرى أذكرها.....

10- هل تجرب تحديات challenges التيك توك ؟

نعم لا

11- من هم المؤثرون الأكثر اعجابا لك على تطبيق تيك توك ؟

مؤثرون ذات محتوى ديني الراقصون المغنون
الرياضيون

آخرين أذكرهم.....

- لماذا تنجذب إلى هؤلاء المؤثرون؟

بسبب لباسهم طريقة كلامهم طريقة حياتهم
بسبب المحتوى الذي ينشرونه تسريحات شعرهم

أسباب أخرى أذكرها.....

12- هل تحاول أن تقلد أو تتشبه بهؤلاء المؤثرون ؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، لماذا تقلدهم ؟

الحصول على الشهرة الظهور بمظهر أفضل

الحصول على إعجاب الآخرين عيش حياة أفضل

أسباب أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: مساهمة المحتويات المعروضة على تطبيق تيك توك في تغير القيم

الدينية

13- هل تعتقد أن تطبيق تيك توك يساهم في نشر التعاليم الدينية؟

نعم لا

14- هل تقوم بتسجيل إعجابك أو التعليق على المنشورات الدينية على تطبيق تيك توك؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بـ "لا" لماذا؟.....

15- هل تستخدم تيك توك في التوعية بالتعاليم الدينية؟

نعم لا

16- هل يساعدك تيك توك في اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين؟

نعم لا

17- هل تؤثر المعلومات الدينية التي تتعرض لها عبر تطبيق تيك توك على حياتك اليومية؟

نعم لا

إذا إجابتك ب نعم فيما يكمن هذا التأثير؟

أداء العبادات تغير السلوكيات السلبية تبني قيم جديدة

أخرى تذكر.....

18- هل يلهيك تيك توك على أداء الصلاة في وقتها؟

نعم لا

19- هل تشاهد المحتويات الغير لائقة المعروضة على تطبيق تيك توك؟

نعم لا

20- هل أثرت مضامين تيك توك على قيمك الدينية داخل مجتمعك؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك ب نعم، ما نوع هذا التأثير؟

تعزيز تقوى الله الالتزام الديني الاحاد

أخرى تذكر.....

21- هل تدخل في نقاشات حول المواضيع الدينية؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك ب " نعم":

تصحيح معلومات ترى أنها مغلوبة الاستفسار حول معلومات جديدة بالنسبة لك

الدفاع عن الاسلام و الرسول عليه الصلاة والسلام

أخرى تذكر.....

22- هل تعتقد أن تطبيق تيك توك أدى إلى انتشار عادات وتقاليد تخالف القيم الاسلامية؟

.....

المحور الرابع: مساهمة تطبيق تيك توك في تغير بعض القيم الأسرية

23- كم عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك؟

فرد واحد اثنان أو ثلاثة أفراد أكثر من ثلاثة أفراد

- من هم هؤلاء الأفراد؟

الأب الأم الإخوة الأخوات

يمكنك اختيار أكثر من اقتراح واحد.

24- هل سبق وأن حدث خلاف بينك وبين والديك من كثرة استخدامك لتطبيق تيك توك؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ " نعم " ما سبب هذا الخلاف؟

.....

25- هل تحس أن تطبيق تيك توك خلق فجوة بينك وبين أسرتك؟

نعم لا

26- هل ترى أن استخدام تطبيق تيك توك ينسبك واجباتك الأسرية؟

نعم لا

27- هل تقضي وقتا في الجلوس عبر تطبيق تيك توك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أفراد أسرتك؟

نعم لا

28- هل يمكنك الاستغناء عن تطبيق تيك توك؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب " لا " لماذا.....

29- ما هي القيم التي تلاشت بعد انتشار تطبيق تيك توك؟

صلة الرحم طاعة الوالدين التكافل و التآزر الأسري

30- من خلال تجربتك وتفاعلك مع تطبيق تيك توك هل تنصح زملائك باستخدامه؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....